

الحلقة المفتودة في موقف المقاومة

عندما اعلنت الإنظمه العربيه مواعفتها علسي بشروع روجرز ، خان رد المعاومة المسطينية هو تكرار لمواعفها منذ حزيران١٩٦١ : رفض المسروع، رفص التسويه ((السلويه)) (المتمثلة بعرار مجلس الأمن) ورعض مُكُره الدولة الفلسطينية ، والتأكيد على بصميم السعب الفلسطيني على تحرير عموم مسطين (يما فيها حدود عام ١٩٤٨) •

منذ ذلك الحين ، بات واضحا ان في موقــــف حركة المقاومة حلقة مفعودة • يمكن تعيين مكانها ادا طرحنا السؤال التالي : كيف يمكن لحركسة المفاومه تأمين الانتفال من وضع ما قبل التسوية ، السلميه ١١ (اى ما قبل استعادة الاراضــي لمحتله لقاء الاعتراف باسرائيل ، بحدودها الامنة وبحمها في المرات المانيه) الى وضع يسمح بقلب موازين الموى في المنطقة بحيث يمكن دحـــ الصهونية واستادها وحلفائها لا بكلمة أخرى ا ما هي الاهداف المرحليه الوسيطة التي تسمسح بالانتمال من هذا الوضع لذاك •

لم يكن لحركة المقاومة اجوبةمحددة على مثل هذه الاسئلة ، لذا كانت ، عنسيه ايلول ، تعيش مفارقة بالغة الغرابة : كانت مطوقة في عمان ــ وسائر المدن الاردنية ــ تدافع عن وجودهـا ذاته وسط حو من الملامبالاة او حتى المسسداء الرسمى العربي ، بينما تكرر بأنها أن تقبل بمسا دون تحرير فلسطين (بعدود ١٩٤٨) ، ولكين _ مرة ثانية _ كيف الانتمال من الدفاع عن الذات ضد عدو داخلي _ النظام الهاشمي _ السسي تحقيق النصر ضد العدو القومي ــ الاستعمـا الاسكاني الصهيوني لا ومرة ثانية ، لم يكن لحركة المقاومة - كحركة - جواب على هذا السؤال . واذا كانت بعض فصائلها دعت لاسقاط الحكسم ألهاشمي العميل ، فقد عجزت عن التأثير على الحركة ككل التي ظلت تعتمد - سياسي-- 6 والاهم من ذلك ، عسكريا _ خطـة تفاعيـة تركت المادرة بيد العدو ليختار المكان والزمان الذي يلائمه والفضل الشروط العالمية والعربيسة

واتسمت الفترة ما بعد ايلول بالسمسات

- هسم (ازدواج السلطة)) نهائيا لصالح النظام الهاشمى العميل ومجيء حكومة وصفسي التل لقطف ثمار مجزرة الجيش الاردني •

- محاولة حركة المقاومة استغلال التعسارض القاشب بين النظام الهاشمي من جهة وبين دول الاتعاد الرباعي ، من جهة اخرى ، فربطت نفسها بمجلة هذه الاخيرة ، يفاعا عن النفس ، وخرجت بمحاولة شبه رسمية للتوفيق بين خطين : خسط يرمى الى تطبيق قرار مجلس الامن ــ بما يتضمن من أعتراف باسرائيل وتصفية للقضية الفلسطينية - وخط المقاومة الداعي الى تحرير فلسطين كاملة ، (وقد كتينا في عدد سابق نبيسن استحالة التمايش القملي بين هلين الضلين ، قلا بد لواحد من أن يغلب على الاهر) .

- طرح مكثف وجدى لشروع الدولة الفلسطينية من قبل عدة اطراف عربية وعالمية . وهكذا ، فلأن حركة المقاومة لم تجد بنفسها

ألحلقة المفقودة التي تصل بين وضعها ألراهسن وبين وضع تتحقق فيه افضل الشروط للانتصار على العدو الصهيوني ، كان لا بد لها من التعرض - من موقع ضعف هذه المرة - لشتى الضغوط الرامية الى الخالها في التسوية ((السلمية)) ومشروع الدولة الفلسطينية ، وكان لا بد ممسن يرضح لهدده الضغوط داخل صفوفها .

يشهد على ذلك النشاط المحموم للاسابيسع الاحيره الذي يتسم بمحاولة استقطاب عدة اطراف فنسطينية (متدافسه فيما بينها ، على كل حال) لشروع الدولة الفلسطينية • فمن الرهان على عبد الرزاق اليحيي وجيش التحرير الفلسطيني ، الي مشروع البرجوازيه الفلسطينية بعقد مؤتمر في باريس يحضره ممتنون عن سكان الضفة الفرسية وعزه بالاضاعة لمثنين عن الفلسطينيين خارج الاراضى المحتنة يتولى مفاوضة الدول الكيسرى بصدد (أ هي تقرير المصير للشبعب الفلسطيني أ) 6 مرورا ببعته الدحتور فيشر - استاذ بجامع ا هارفارد ومستشار لكيسينفر ــ لجس نبض حركة المقاومه حول الدولة الفلسطينية - ما زالت تبذل

في كل ذلك ، يلعب ((المستقلون)) دورا رئيسيا تتصاعد اهميته ، وها هم ألان محط المنافسة بين جيش التحرير واللجنة الركزية لحركة المقاومة!

من هم ((المستقلون)) لا انهم الاختصاصيون المتمثلون بالمجموعة العاملة في ال مجلس التخطيط)) التابع لمنظمة التحرير ، أنهم ((الخبراء)) المعتمدون لدى دول الخليج حاصة ممن يشرف علسى بنساء الانظمة الاستعمارية الجديدة هناك • وخبسراء الدعاية للقضية الفلسطينية الطامحون لـ ((اقناع)) الاستعمار الاميركي بأن يختار اختيارا نهائيا بيتن مصالحه في المنطقة (المنة مليون عربي) ودعمه لدولة اسرائيل - وهم الاكاديميون العاملسيون كمستشارين لدى الخارجية الاميركية ، او الواجهات الإكابيمية التابعة لها ، في شؤون فلسطين والمخليج، الذين يقدمون المنصح والارشاد حول اغضسل طريقة للتعامل مع المفاومة الفلسطينية وامضسى الإسلحة لدرء ((الخطر السوفياتي)) على الخليج العربي (كذا) • وهم أخيرا ؛ وفي أحسن الأحوال؛ بيروقراطيون يفتشون عن دولة يضعون فيهــــا معارفهم البرجوازية في حيز التطبيق -

هذه عينة من ((المستقلين)) الذين يجـــري التسابق الان على ادخال ١٥ منهم المي المجلس الوطني المقبل الذي سينعقد في القاهرة فسسي

غير أن أخطر حدث عرفته الايام المنصرمة هو النقاش الذي دار حول مشروع الدولة الفلسطينية في الاجتماع الاخير للجنة المركزية لحركة المقاومة (يوم ٨-٢) • أذ أرتفع صوت أحد قادة ((فتح)) ليدعو صراحة الى تبني فكرة الدولة الفلسطينية . وبالرغم من أن اللجنة لم تحسم الامر ، الا أن

الدجج المستخدمة لتبرير الموقف جديرة بالذكر قيل أن أمام المقاومة الأن وأحدا من خياريس، أما الرضوح للحدم الهاشمي الهمجي واما القبول بالدوله المسطينيه، ويما أن الأول لم يعد محتملاً باي حال من الاحوال ، بعد مجزره أيلول ويما أن حركه المفاومة لا يسعها شينا تجاه التسويسة السلمية ، علم ييق لها الا القبول بالامر الوافع والارتضاء بالدولة الفلسطينية •

ان هذا المنطق هو الاستمراد الحتمى للمنت الذي يدرس عياب الحلقة الحاسمه التي تصل الوضع الراهن لحركة المقاومة بالوضع الذي يسمح لها بالاستصار على العدو الصهيوني - والقبول به تكريس لانتكاسة ايلول ٧٠ مثلما أن القبول بعرار مجلس الامن تكريس لهزيمة حزيران ٦٧ - واذا كان يتوجب علينا التنبيه من هذا الخط التصفوى ٤ فاننا ندعو كافة العناصر الوطنية داخل حركية المقاومة وخارجها للالتقاء من احل افشال هسذا الخط التصفوي. ذلك أن الدولة الفلسطينية لسبت حلا لقضية حق الشعب الفلسطيني في تقريب مصيره على أرضه ولا هي الدل مؤهت)) يسمح للفلسطينيين بالانعتاق من الحكم الهاشمي المجرم، مهما يكن الشكل الذي ستتخذه ، فانها لن تكسون اكثر من دويلة يحشر فيها الفلسطينيون بين مطرقة المجيش الاسرائيلي وسندان الجيش الاردني .

على أن هذا اللقاء لا يمكن أن يثمر الا اذا أعتمد اساسا المراجعة النقدية لتحرية حركة المقاومة . ويقتضى ذلك تحديد المواقف الواضحة مسسن

١ ــ اذا كانت السمة الغالبة للعمل الفدائسي هي غياب استراتيجية له - بالمعنى المحدد اعلاه _ فلا بد من صباغة هذه الاستراتيجية . وهذا لن يكون الا بالإجابة على السؤال الحاسم: ما هي الشروط العربية التي تسمح للنضــــال الوطني الفلسطيني ليس فقط بأن يعيش ويستمر، بل وانضا ، بان ستصر ؟

بهذا الصدد لا بد من تكرار القول أن هسده في المنطقة مصممة على خوض معركة ضاريسة ومنتظمة ضد الاستعمار واسرائيل ، والطريق الى ذلك هو تحقيق التحالف بين جناحي التسورة العربية : حركة التحرر الوطنى الفلسطيني من جهة وحركة التحرر الوطني والآهتماعي العربية من جهة اخرى • أن أية استراتيجيه لحركة المقاومة لا بد وأن تتحدد على هذا الاساس وانطلاقا مسن واقع الضمور والركود ـ او البدايات المتواضعة ـ الذي يطبع حركة التحرر الوطنى والاجتماعسي العربية في المرحلة الراهنة .

٢ - اذا كان لا بد من تنظيم تراجع قوات حركة المقاومة بعد انتكاسة ايلول ، وتبديد اية اوهام بالعودة سريعا الى ما قبل ايلول ، غلا بد لذلك من أنيتر أفق مع العمل لاسقاط النظام المحرم العميل في الاردن على المدى المتوسط .

أن الموقف من هاتين المسالتين ، هو في المرحلة الراهنة ، الحد الفاصل بين الوطنيين الفلسطينيين وبين دعاة التصفية ومكرسي الهزيمة •

ثورة ظف ال ومستقبل الخليج العدي تحسر للسرأة - تحسر للجمع

بيروبة COO - 1941 - COO - السنة الثانية عشرة - المثيره CO و المثيرة عشرة المثيرة المث

بيان منظمة الاست تراكيت بن اللبنايبين - لبنان الاست تراكيت ول ع عاولة نصفية الحزب الشوعي السوداني



- الخرب الستيوعي السوداني طليعة نضال الحكماهير السودانية مستن ائجسل التحسر الوطسي والاست تراكب في
- ضرب الحزب قضاءعاى استقلال حركة الجماهير
- عاش نضال الجماهير السورانية بقيادة حزيها الستيوعي الضهامد

القريب والمتوسط .

الوطنية بين كافة فصائل المقاوسية

والقوى الوطنية على امتداد الساهسة

الفلسطينية _ الاردنية ضين حبه__ة

وطنية موهدة البرنامج والمارسيسة

الثورية ، بكفاح مسلح وجماهيري ضد

هجمات الرجعية والحلول الهروبية حرب

الشعب الطويلة الامد ضد الرحمسة

ويهذأ وهده أيضا تخرج المقاومة

من عزلتها عن حركة التحرر العربيــة

الشعوية لتنظيم كفاح مشترك فسد

المعدو المشترك على امت داد الارض

المسطينية والعربية ، غالصراع مسع

اسرائيل هو بذات الوقت صراع مع

الامبريائية والرجعيات العربية واللطية

صاهبة المسالح الاستعمارية في البلاد

العربية ، ويصبح النضال الطويل الامد

بين جناهي الثورة المربية هو طريق

المتحرير الشامل لفلسطين . وهني

تستعيد المقاومة ثقة الجماهيـــــر

الفلسطينية - الاردنية والعربية بها ،

لتخوض بها ومعها المدرب الطويلة ،

المربرة ، العالية التضحيات ضـــد

الرجعيسة في عمان والصهيونيسة

وبغير هذا فان نتائج (هزيـــران

الفلسطينية » قادية في ظل تردد المقاومة

الراهن ثبواه مهماتنا الوطنية الراهنة،

مهما رفعت من شيعارات وطنيسية

هاسمة ومهما قالت « لا للرهعية »

« لا » ئلامتراف باسرائيل ، « لا »

آن (لا)) المثورة برنامج وممارسة

تجاه مهمات محددة وبندقية مسيسة

ثورية . وعلى المصائل الثورييية

بالمقاومة أن تشق طريقها أذا طــال

تردد عبوم المقاومة هتى ينتصر الشبعب

على هجمات الرجعية في عمان ويتارع

كفاهه المسلح ضد المسدو الصهبوني

للدولة الفلسطينية .

والصهبوذية والامبريالية .

■ سيان سياسي للجبهة الشعبية الديمة الطبية: جابهة حملات الرجعية لاتكون بالحروب نحو الدولة الفلسطسة

اصدرت الجبهـــــة الشعبيــة الديمقراطيــة لتحرير فلسطين بيانك ال سناسية النكسري الثانية لإعسلان استقلال يسار المقاومة ايديولوجيا وسياسيها وتنظيميك وعسكريا)) حددت فيه موقفها السياسي مسن قضايا المنضال ألوطنسي الفلسطيني الراهنــة -قال السان :

١١ في هذا الوقت بالسدات تمر المقاومة القلسطينية بازمة هادة ظهرت على السطح بوضوح بعد هبلة التطويق والإمادة الخاوسة (أيلول ١٩٧٠) . لقد مثلت حملة اللول الرجعية « حزيران الفلسطينية » بالنسبة لشعبنا ولعمسوم القاومة والحركة الوطنية عليي امتداد الساحة الغلسطينية _ الاردنية، تماما كما مثلت هجمة ه حزيـــران الامبريالية الصهيونية « حزيـــران العربية » بالنسبة لعبوم حركة التحرر العربية والانظمة .

لقد وضعت هملة ايلول عمسوم لقاومة والحركة الوطنية اسسمام اختيارين لا ثالث لهما : اختيار طريق التراجع غير المنظم امام هجمسات الرجعية والامبريالية في الضفة الشرقية والهروب من مجابهة حمسلات الرجعية واتجاه حل تصغوي للقضية الوطنية ومثلا بمشاريع الدولة الفلسطينية .٠٠٠ او الافد بالاختيار الثورى : بمجابهة حملات الرجعية لتصغية الثورةوالقضية القلسطينية معا بحرب شعبية ثورية ضد الحرب الرجعية التي تشنهــــا السلطة في عمان بدعم ومباركة الامبريالية الاميركية خصوصا والعالية عموما . وبهذا نضع شعبنا من جديد امـــام الطريق الصعب ، العالى التضحيات ، والمقعم بالحرارة ، لخوض هسسرب الدغام عن حق شعبنا في مواصلة كفاهه المسلح المشروع والمطويل الامد ضد

المدو الصهيوني الامبريالي . يا جماهير شعونا والامة العربية . لقد اخذ بيرز بعد حملة ايلـــول خطان متمارضان في صفوف شعبنك فقطاعات بارزة من الاقطاع العائليي البورجوازية الفلسطينية تستفييل عذابات والام شعبنا الجريح لدنعه نحو الشاركة بتصغية قضيته الوطنية، وتقدم مشاريع الدولة الفلسطينيةكطريق سهل لفلاص شعبنا من ويلات مدافع ودبابات اميركا في عمان وبهذا تدفعه للمشاركة في التنسازل عن جنزه من أرضه لدولة اسرائيل ، وتضييع شعبنا من جديد بين مطرقة العسكرية الاسرائيلية وسندان الرجعي

ان هذه المقوى ذاتهـــا هي التي سلمت شعرنا للرجعية العربيسة عام ١٩٤٨ ، وللرجعية الاردنية منذ عساء ٨٤ بعد قرارات مؤتمر اربحا السيسيء الصيت ، وهي ذاتها التي شكلت اعبدة النظام الرجعي الاقتصادية والادارية

والسياسية في الضفتين . واليوم تأتي

الاستعمار الاستيطائي الممهيوني . ان الرجعية العبيلة في عمان تساهم يشكل غير مداشر ويوميا في هذا المخطط التصفوي الاجرامي . فهي بحملاتها المتتالية واصرارها على تصفية المقاومة والقوى الوطنية تدفع بالقوة شمعبنسا للبحث عن خلاص سريع ٠٠٠ وفي ظــل ظروف القمع وحملات الابادة الرجعيسة نأتي ((زعامات)) اقطاعيسة عائليسة وبورجوازية ، تخلت عن النضال الوطنى منذ عام ١٨ وياعت نفسها للرجعية الحاكمية في عميان طيلية المشرين عاما الماضية ... تأتى هـــده الزعامات لتسساوم علسى تسراب

تتماكى على شعونا الجريح لنغمسه

في مناهات تصفية قضيته بيده ، ليسجل

شيمينا ولاول مرة في المتاريخ على نفسه،

التنازل عسن جزء من أرضه لصالبح

الوطن بحجة أن لا أمل في دهــــر هملات الرجمية وليس امامنا الا الهروب نحو ((الدولة الفلسطينية)), والإخطر من كل هذا غان قصور حركة المقاومة حتى الان عن الاخذ بالاختيسار الثورى يسمح لهذه الدعوات التصغوية ان تجد لها مناها في صفوف شعبنا وحتى بين بعض عناصر القاومةذاتها. ان الاختيار الثوري هو طريق شعبنا

ارغض المشاركة بتصفية قضيته وثورته وهذا لن يكون بغير فهم دروس ايلول ١ _ أن الرجعية في عمان رفضت وترفض الان التمايش مع المقاوم--والمحركة الوطنية الاردنية وبادرت المسى شن خيس حيلات تطويق وأبادة .

والعولة السادسة جارية بعد ايلول وفاصة منذ ٨-١-١٩٧١ -٢ - أن الرجعية في عمان مصممة على تصفية القضية الفلسطينية والاعتراف باسرائیل ، کما صرح رئیس وزراء الاردن في نادي الاردن بعمان ، اذا انسحيت اسرائيل من الضفة الغربيسة لتعود من جديد تحت هيمنة السلطسة التي تشن حرب الإبادة على الثورة والصاهر الفلسطينية _ الاردنية .

٣ ــ ان معابهة ١٠٠٠ الرجعيسة ومخططات تصفية القضية الفلسطينية (سواء بالدولة الفلسطينية او بعودة الضفة الفربية للرجعية في عمان) والتسليم باسرائيل على جزء من ترابنا الوطني بحدود آمنة لا يمكن أن تكون الا وبناء الدوهة الوطنية الغلسطينية الاربنية من نصائل القاومة والقسوى

الوطنية والنقاسة الاردنية . ولا بد أن تتسلح المجبهة ببرنامسج للتحرر الوطنى الدبيقراطي نيسي الضفعة الشرقيسة باعتبارهسسا القاعدة الوطئية لتابعة الكفاح المسلح وتطويره ضد العدو الصهيرنسسي الامبريالي ، وباعتبارها الميدان المقيقي لحماية الثورة واحباط مشاريع الدولة الفلسطينية على جزء من ترابنا الموطني

الاخر لدولة اسرائيل . وعلى راس هذا البرنامج مجابهة

والهزيمة لهجمات الرجعية والخططات مقابل التنازل التاريخي عن الجسزء

الامبريالية والصهيونية ١٩٧١ الساط ١٩٧١

الامدريالي .

عاشت الثورة

الجبهة الشعبية الديمقراطبة

وتشكيل هيئت دفاع واسعس المنف الرجمي بعنف ثوري رادع ومنظم وتصغية اية سلطة تريد تصغية الثورة

> والقضية الفلسطينية مما ، وعلي بهذا وبهذا وحده ، يصبح ممكنسا قطع المطريق على مخططات تصغيب الثورة والقضية الوطنية سواء باقدام « الملكة الاردنية الهاشمية » عليي الاعتراف باسرائيل وتوقيع معاهدقصلح معها أو بالدولة الفلسطينية علسي جزء من ترابئا الوطنى مقابل التنازل عن الجزء الأخر لاسرائيل ... أن التنبجة

وبهذا وهده يمكن اخراج المقاومة من أزونها المدانية - التي حملتها معها طيلة السنوات الماضية _ وتج_اوز (عزيران الفلسطينية)) بقيادة مقاومة ثورية محددة الإهداف على المدي وبهذا وحده بمكن ترسيخ التحالفات

سياسة التضييق على الحريات مرحلة حبيدة ذات دلالاتهامة. فقد بدأت خلال الاسبوعيــــن الماضيين عملية تحريك للدعاوى المقضائية المرفوعة ضد عدد من المناصر الوطنية والتقدمية،

بتهبة التحريض على المظاهرات التي ١٩٦٩ . وتشمل عملية التحريك قامت احتجاجا على ضرب المقاومة في هذه عدة دعاوى : الاردن خلال الشبهر الماضي . ـ دعوى ((بجرم كتابة وتوزيـــع هذا وقد ناقشت المقوى الوطنية اللبنانية والقاسطينية في اجتماع عقدته خلال الاسبوع الماضي مسألة تحريك

غاشير من شائها المي بسمعة وكزامة الجيش » في أعقاب العدوان على المطار وتشمل عددا من المحالين الى المحاكمة ف جلسة موعدها ١٠ اذار القبل ،من _ دعوی « بجرم کتابــة وتوزیــع

سياسي في هذا الصدد . كما تـــدور ناشير مخلة بالامن » تشمل عناصر من مدينة صيدا بينهم هسيب عبد الجوادي ـ دعوى موجهة ضد عدد مــن

إضراب طلاب الحقويه في الجامعات الأربع

أعلن طلاب السنوات الاولى في كليات الحقوق اللينانيـــة والعربية واليسوعية وممهسد الحكمة الاضراب المفتوح ابتداء من يوم المثلاثاء ١٦-٢-٢١ من اجل المفاء ((سنتي الكناءة)).

وكانت نقابة المحامين قد فرضت في العام الماضي ((سنتي الكفاءة)) بالإضافة ألى تدابير سابقة (رفع رسم الانتساب للنقابة ، اشتراط البكالوريا اللبنانية دون سواها للانتساب الى معاهـــد المقوق في لينان) وذلك للحد من عدد المتسبين ولملابقاء على اهتكار مهنه المحاماة ((المحرة)) . وقد كان مطلب الغاء ((سنتي الكفاءة)) واهدا مسن المطالب التي اضرب طلاب المهامعية اللبنائية من أجلها في العام الماضي ، ولمكن الرابطات قبلت به على ان لا

يشمل الطلاب المسجلين لمام ١٩٦٩ -ولم يكد الاضراب المحالي بيدا حتى تم القافه في الحاممة اللثنائية تتبحة لتدخل اللجنة التنفيذية للاتحاد بواسطة مجلس فرع كلية الحقوق اللذي سعى الى ايقافه بحجة أن أعلان الاضراب هو من صلاحيات اللجنة التنفيذية! اما في الحامعات الافرى فقد استمر الاضراب

فوز لائحة القوى الطلابية التقدمية في معهد سبلين

فازت لائمة القوى الطلابية التقديية في انتخابات معهد سيلين . وهذه القوى لتحرير فلسطين والصاعقة .

تخلك دعاوى الحيلاث ١٩٦٩ مبد العناص النقدمية اتصالات لاتخاذ موقف سياسي موجد

> بعد القمع الذي واجهته العركة الطالبية ، تدفـــل

والناتجة عن احداث عـــام

بينهم محسن ابراهيم .

اتصالات لتشكيل هيئة تضم عددا كسرا من المحامين المتطوعين للدفاع عـــــن المناصر الشبهولة دوده الدعاوى وابة دعوى أخرى يجرى تحريكها .

الشراب في النبطية « بجرم كتابــــة

وتوزيع مناشير من شانها اضعاف

- ثم دعوى بحق خمسة منالشماب

الجنوبيين بتهمة ذات صلة باحسداث

- کما جری استدعاء عدد مـــن

الشباب التقدميين في صيدا للتحقيق

الملاحقات والدعاوى المحمدة منذ عام

١٩٦٩ ، وذلك تمهدا لاتفاذ موقيف

مجدل سلم في تشرين ١٩٦٩ .

معنويات الامة)) .

باشكال جزئية ومبعثرة ، وهكذا بدل ان تقوم اللجنة التنفيذية لاتجاد طيلاب الحامعة اللبنانية بمهمة تنظيم الاضراب وتدعيمه اذا بها تنصرف لمقد المؤتمرات الصحفية ثم لأعطاء نفسها فرصةاسبوع كى تتصل بالسؤولين علها تجد عندهــم

من الموعود ما يكفي لتجميد الاضراب! ان السعى لفك الإضاب والتلهسي بالمؤتمرات الصحفية واعطاء الهسل لدرس المطالب ((بروح المسؤولية)) يطرح ، ليس فقط امام طلاب المقوق بل أمام همدم طلاب الجامعة اللبنانية، سؤالا هاما : هل تربد اللبطنة التنفيذية من المطلاب ان يكرروا تجاربهم مسع الموعود والمهل والمؤتمرات الصحفية التي كانت تنتهي دائما الى لا شيء ؟

ان مطلبي الفاء ((سنتي الكفاءة)) وتخفيض رسم الانتساب بالاضافة الي الطالب الاخرى التي تتناول مشكلة الخريجين هي محور التحرك الطالبي. واذا كاثت اللمنة التنفيذية للاتحساد قد أستطاعت ايقاف الافسراب في الجامعة اللينانية الإن ، فإن التحسرك الطلابي لا بد ان يتحاوزها ولن يكسون بآستطاعتها تهييع الاضراب ومطالبه بعد أن تنكشف هقيقة اساليبها((النضائية))

و ((تشها)) لطائب الطلاب .

بشكلة من الجبهة الشعبية الديمقراطية لتعرير فلسطين والعبهة الشعبي

■ منرب الخرب فقن اءع الم إستقلال حركة الجماه ال سياسيا يتركز على مسالة الاستقلال

بيان منظمة الاست تركيب بن اللب ناست بن - لب نان الاست تراكيث حرول ع

محاولة تصفية الخرب الشيوعي السوداني

■ الحزب الشيوعي السوراني طليعة مضال الجماهيرالسودانية من الجل التحرر الوطيني والأشتراكبية

فالحملة على الحزب لا تنفصل في توقيتها عن وصول محاولات التصفية التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية الى أوحها ، فضرب الحزب الشيوعي السوداني يتناول قوة وقفت دائما مع مقاومة الشعب الفلسطيني واقامست معها أوثق العلاقات النضَّالسة ، وفضحت التآور الستور عليها . الحملة نفسها لا تنفصل أيضا عسن بمستوى معيشة الحماهير العمالية لسودان • فهذان الموقفسان قد شكلا خلفية الصراع بين الحزب والسلطة يينها شكل اصرار الحزب على استقلاله محور المعركية المباشرة ، وكان طبيعيا أن تتحيسن السلطة الفرصيسة لحسم الصراع حسب مصلحتها ٠

هذه الفرصة ما لبثت ان سنحت حين انتصرت السلطة على اليمين الديني (اذ سحقت حركة الإنصار في جزيرة أبا وقضت على زعيمها الهادي عبد الرحمن) • فقد أشعرها الانتصار بالقدرة علىضرب الثيوعيين فاقدمت ، بالتعاون مع المخابسرات المصرية ، على خطف عبد الخالسيق محجوب الى القاهرة ، مدعية الموازنة بين اليمين الديني واليسار المتطرف .

ثم توطد شعور السلطة بالقسوة

الا أن الشيوعيين السودانييـــن المصير الذي اختارته لهم السلطسة ، ووقفوا عند حقهم في البقاء طليمسة للطبقة العاملة السودانية وهلفاتها • • ف خطاب النميري الاخير معبرا عسن نفسه بالدعوة الى ((تعطيم الحزب)) و ((كل من يدعى أن هناك هزيسا شيوعيا سودانيا")) •

ولم تقنع الانظمة المنكورة باقل مسن تصفية الاحزاب الشبوعية العربية ، في أقطارها ، أو ضرب خطها المستقل حتى العضاء عليه ، فليس ما يرضى برحوازيات الدولة الا متناهدة الجماهير في حالة من التفتت المطلق لتنال هي حرية مطلقه في قهر الحماهير واستفلالها • وما صيع ((التنظيم)) المختلفة التي ((قدمتها)) هذه البرحوازيات للحماهير الاصيغ تفتيت تكرس تبعية الجماهير لجهاز الدولة وتصرفها عن بناء تنظيمها المستقل في وجه الدولة . ذاك ما حاولته السلطة العسكرية

الشيوعية العربية دائما لعقد الهدنة

مع هذه الانظمة أو للسير في ركابها •

اصدرت منظمة الاشتراكيين

البيان التالي حول المحاول

الجارية في السودان لتصغيسة

الحزب الشيوعي وضرب نضال

حاءت الدعوة التي أطلقها الحكم

المسكرى في السودان لتصفية الحزب

الشيوعي ، فكشفت مرة أخرى أمام

الحماهير العربية ما تنطوى عليه

الأنظمة المسكرية في الوطن المربسي

فيعد تصفية الحزب الشيوعي في

مصر وضربه في الحزائر وتدجينة في

سوريا والمراوحة بين التضييق عليسة

البطش به في العراق ، واعتبار

العمل النقابي جريمة في ليبيا ،

أعلن جعفر النميري انضمام السلطة

السودانية الصريح الى ركب الحملة

المستمرة على منظمات الجماهيسر ،

فدعا ،في خطبة ضارية، ألى تصفية

هذه الدعوة ليست محرد نقطــة

سؤداء في سجل ابيض • انها الموقف

المنتظر المتوافق مع طبيعة النظام

العسكري السوداني ومصلحة قاعدته

الطبقية ، وهي ، أذ تشكل حلقة في

سلسلة التصفيات التي تعرضت لها

الاحزاب الشبوعية العربية على يحد

يرحو ازيات الدولة الحاكمة، تأتى ثمرة

أخيرة لرحلة من الاستعداد والتهبؤ

بدأت مع قيام النظام الراهــن في ٢٥

ان تفتيت الجماهير الكادحة بضرب

نظماتها الثورية شرط حاسم لا غنى

عنه لقيام دكتاتورية البرجوازيات

الحديدة وتوطد اركانها • فالسلطــة

التي تمثل هذه البرجوازيات لا تصفي

القمع الاجنبى لتحرر الجماهير بسل

لتتولى هي مقاليد القمع ((الوطني)) .

وهي لا تؤمم المصالح الاجنبية لتفرض

سيأدة الجماهير على الأنتاج بسل

لتضع مقاليد استفلال الجماهير فسي

يد أحهزة الدولة . وهي لا تزيسح

الراسماليين عن مواقع السيطرة الآ

لتعطى ورجوازية الدولة الجديدة حق

الاستبلاء الموحد على حهد الجماهير

والسرقة النسقة لعرقها . فوطنيسة

هذه السلطسة لا تتعسدي احلال

الرحوازية الجديدة محل الاجنبي في

موقع الاستغلال ولا تتعارض مسع

التنازل للاستعمار في الخارج ولا مع

القاء الارتباط به في السوق العالمية.

وهي لا تعادي شيئا بقدر ما تعادي

لذا قامت السلطة في انظمية

برجوازية الدولة دائما بضرب احزاب

الجماهير العربية ومنظماتها المختلفة.

واذا فشلت محاولات الحركسة

حرية الجماهير •

امار عام 1979 .

الشيوعيين السودانيين •

من عداء لتنظيمات الكادحين •

الله نانيين - لبنان الاشتراكسي

الحركة الحياهيرية:

في السودان منذ قيامها وذاك مـــا تحاوله اليوم ، فهنذ الايام الاولسي التي اعقبت اسقاط الحكم الرجعسي عام ١٩٦٩ (تحالف المزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة) لم تخسف السلطة الجديدة رغيتها في مناهضة الاحزاب و ((كابوس الحزييــــة البفيض » دون تمييز بين احــزاب حمية واخرى تقدمية أو وطنيسة . بكان لا يد ، تيما لنطق السلطــة ، أن ينال الحزب الشيوعسي القسط الاوفى من هذه المناهضة ، قهو قد شدد دائما على استقلال خطسه وتنظيمه وهو قد ظل دائما طلعية مينة على كفاح العمال والفلاهيسن والطلبة في السودان و فكان التعارض محتما بين وجوده وبين اتجاه الحكسم الى اعامه ((تنظيم)) واحد على غرار الاتحاد الاشتراكي في المجمهوريـــة العربية المتحدة ، تنضوي في جميع القوى السياسية ، وخاصـة الشيوعيون ، تحت لواء السلطة .

هذا التنظيم الرسمى نال موافقة اقلية انتهازية يمينيسة في المسسرب الشيوعي بعض أعضائها (فساروق بو عيسى) وزراء في المكومية القائمة • أما الإكثرية الساحقيية التي تشكلت على أثر مؤتمر المسزب بقيادة الامين المام المناضل عبسد الخالق محجوب فقد تمسكت ببقساء الحزب قائدا للطبقة العاملة النبودانية وحلفائها ، لا يتنازل عسن استقلاله التنظيمي والسياسي والايديولوجي -فكان ان انشق الانتهازيون معززيسن محاولة السلطة لتفتيت وحدة الحزب، اما الاكثرية الثورية فكانت تملك فهما راضحا لطبيعة السلطة الجديدة • لذا دعت إلى أقامة ((حبهة وطنيسة سعراطية ١١ تضم جميع القسوى التورية في السودان بما غيها القسوة الموجودة في السلطة .

من هذا أن سبب الخلاف بيسسن السلطة المسكرية والحزب الشيوعي لم يكن ، وفق ما اوحت به السلطة ، سببا شخصيا ، بل أنه كان صراعسا

والتحالف في الملاقة بين الطبقــة العاملة والبرجوازية الجديدة •

تجربة التعايس الديمقراطي بيسن الاحزاب الشيوعية العربية وأنظهسة

برجوازيات الدولة • وسبب الغشط

لا يعود الى صدف الاحداث ولا السي

رجعية جناح ما في هذه السلطــة أو

تلك • ان آلسيب هو طبيعة السلطة

جماهيري مستقل ٠ ذاك ما يجعسل

السلطة تصر اما علسي انخراط

الشيوعيين الكاميل في صفهيا

(سورياً) واما على تصفيتهم تصفية

كامليسة (مصر ٤ السيودان) •

والاكثرية الثورية التي أصرت عسلي

استقلال حزبها فالسودان هي التي تتعرض اليوم للتصفية • أما الإقلية

الانتهازية اليمينية فقد استحقت لقاء

نبليتها المطلقة ((توضيحا)) مسن

السلطة افاد أن التصفية لا تستهدفها.

والذي تثبته الدعوة النميرية ليس

فشسل ((التعايش المديمقراطي))

فحسب ، فان تحاوز الإتحـــــاد

السوفياتي وبلدان أوروبا الشرقيسة

عن جرائم انظمة برجوازية الدولسة

تحاه الشيوعيين العرب ، يضع على

سميسه الاقطسار الاشتراكية ب

ان هذه الماني التي تنطوي عليها

خطوة الحكم السودائي ضد الحزب

الشيوعي هي ادانسة جديدة لخط

الحركة الشيوعية الرسميسة ، خط

التصفية الذي حرد الطبقة العاملة

وحلفاءها من أمضى الإسلحية:

سلاح التنظيم المستقل في بنيتـــــه

وسيآسته وأيديولوجيته • فالتبعيــة

المطلقة لانظهة البرجوازية الجديدة

تحمل بقاء الاحزاب الباقيسة أمسرا

مفرغا من کل محتوی سیاسسسی ه

الا تضليل الجماهير الكادحة وابهآمها

مان الانظمة المذكورة لا تزال قادرةعلى

انجاز مهام المرحلة الديمقراطيسة

الوطنية ، هــذا التضليك يحسده

الحزب الشيوعي اللبناني وسواه في

اننا اذ نستنكر خطوة الحك

السوداني وندينها ، نستمد تابيدنسا

للحزب الشيوعي السودانى المناضل

من كفاهه الصامد في سبيل الحفساظ

على الخط المستقل للطبقة العاملية

وحلفائها وعلى دورها ألقيادي • أن

هذا كله يستلزم تعزيز حزب الطبقة

العاملة ، سلاح العماهير الأمضى في

الديمقراطية الوطنية وفي مواجهتها

لاعدائها الطبقيين وفي نضالها للوصول

الى السلطة السياسية ولبنساء

فلتسقط دعوة السلطة السودانية

الى ضرب حزب الجماهير المناصلة .

وليعش نضال الجماهير السودانية بقيادة حزيها الشيوعي الصامد .

الحرية صفحه ٢

كفاحها لانحساز مهام المرحاب

النظر والمارسة .

الأستراكية •

بساط التساؤل ، كل مرة ، مــــ

((التضامن الاممي)) •

الطبقنة ومعاداتها لكل تنظي

بعد قيام الاتحاد الثلاثي (الذي ما لبث ان اصبح رباعیا) بین مصر ولیبیا والسودان ، فما أن أعلن الاتحساد حتى باشرت السلطة حملة جديدة على الشيوعيين فاقصت ثلاثة مسن مؤيديهم عن مجلس قيادة التسورة وسرحت ضباطا من انصار الحسزب الضا واعتقلت ((محجوب)) فسور عودته من القاهرة • فأن قيام الاتحاد كان ذريعة لتعميم تجربة السلطية المصرية مع المدرب الشيوعي فيمصره

تصدوا باصرار لحاولات دفعهم السي ذاك هو سبب العنف الذي احتسدم

لم تعبط هذه الدعوة اذن عسلى غير انتظار • ولا مبرر اذن لما ابدته ((نَدَاء)) الْحَرْبُ الشَّيْوَعِيُّ اللَّبِنَانِي مِن دهشة ازاءها ، بل ان هذه الدهشة فالدعوة النميرية دليل جديد على فشل

ليست سوى امتداد لسياسة النعامة .

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر-بن الخطاب بنطقة المسآماية - محلة رأس النبع - بناية فواد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص م ب ، ۸٥٧ سروت _ لبنان

الادارة و التحرير ما ماحب الابتياز محسن أبراهيم

الحرية صفحة ٢

وشقة اللجنة المكزبية للخرب الستيوعي اللبناني

في غترة مميزة وغنية مـن تطور الوضع اللبناني ، شهدت تحركا عماليا عاما حول مسألة الضمان الصحى ، وتحركـــا طلابيا حول طبيعة التعليسم ووظيفته وتحركا فلاحيا لفلاحي عكار ومزارعي التبغ في المنوب ، واضرابا لمياومسي الدولة . وشهدت من الجهــة القابلة انفكاكا نسبيا لقضية الاحمزة ، وتصدعا في تحالفات الفئات الحاكمة ، مع توزيعات جديدة للادوار ، في هذهالفترة بالذات واصل ((الشيوعيون)) رحلتهم الطويلة والمريارة منحدرين من مواقع الطبقة العاملة وحلفائها الى مواقع النظام مشكلين ما يمكن تسميته

مما يفقده وجهه ودوره المستقلين ويدفعهم للتصفية المعلنة أو الضمنية .

لكن بيدو أن اللجنة المركزية « الشيوعية »

_ (تغيير أساسى في مواقف المكم باتحاه

من الداهة القول بأن الحزب الشيوعسي الحقيقي هو الحزب الذي يلتزم وجهة النظر العمالية . وينطلق في استراتيجيته وممارساته من مواقعها الطبقية الانية والقبلة ، وينسيج اهلاقه انطلاقا من مصالحها . وان اي تخل منه عن وجهة النظر الطبقية باتجاه مفاهسم ((التعاون الطبقي)) وسياسة ((الالتحساق بالبرحوازية التقدمية » يقوده الى الانتهازية،

بالتحديد ، يسار النظام •

لا ترى هذا المراي بل ترى امكانا اخر! فقد قبت احتماعا صدرت عنه وشقة بعنوان ((التطورات الجديدة في الوضع الداخليي منذ انتخابات رئاسة المجمهورية والمهمسات المطروحة أمام المعزب » - الاخزار ١٤-٢-٧١ ـ تسهب فيها بعرض الضغوط التـــى يتعرض لها الحكم (وقد كان واضحا منذ اليوم الاول لانتخابات الرئاسة ان هناك قوى عديدة تعمل التأثير على الرئيس التخب ومحاولة اهتهاء عهده ... (وتكثيف المؤامسرات الرجعية التي يحيكها النهج وطرأا الحليف وفلول الاحوزة ضده (بدءا بالاعمال المصطنعة لاظهار الامن الداخاي في اضطراب دائــــم وانتهاء بمحاولة استغلال الحركات الشعبية العمالية والطلابية وتشويه هسده النضالات . . .) ثم تؤكد على (الاخطار الحدية التي يشكلها هذا التحالف الاميركي الصهيوني الرجعي على الوضع السياسي الداخلي » . . واكدت اللجنة المركزية على اناهدافه ((اهداف الحلف الا بركي الرجعي على الحكم » هي

تعزيز مواقع الاستعبار في البلاد ...

من حزب البرولية تاريكا .. الحث حنب النظارام

- دفع المحكم المي ضرب المعمل الفدائي ... فرض شراء الاسلحة على المحكم بأعداف اولمها قهم الحركة الشميية .. ونبهت اللحنية الركزية كذلك الى مخاطر الانجرار وراء هذه الضغوط ١١ . . كسأن المحكم ضد تعزيز مواقع الاستعمار في البلاد ، والرجعية تتآمر لاحداث تفيير اساسى في مواقفه (انتبه لكلمات تغيير اساسى في مواقف الحكم) ثم تخلص الوثيقــة « الىتحديد جملة من المهات المسياسية والتنظيمية أمام المسيوعيين اهمها:

_ العمل بمذنف الوسائل لفضح الضفوط

- الدفاع عن الحريات الديمقر اطية ..

- النضال في سريل تعديل قانـــون الانتخاب. . ليتيح للطبقة الماملد ولسائر القوى الشعبية ايصال ممثليها الى البرلمان ، والعمل بكل الوسائل من اجل توطيد التماون والتمالف بين القوى التقدمية في سبيل خوض المعركة

- متابعة النضال بكفاهية مترايدة في قلب الطبقة العاملة وبين جماهير الفلاديين ومختلف الفئات الشعرية وبين صفوف الطلاب في سبيل الدفاع عن الكاسب التي حققتها وغي رأسها الضمان الصحى والحريات الديمقراطية ومن أجل تحقيق مكاسب جديدة. ومن الضروري في هذا المجال التنبه الى الزالق التي تحاول القوى الرجعية والعناصر المفامرة ان تدفع اليها المحركة الشعبية وعدم الخوض في معارك خاسرة ومعارك انتمارية .. »

كان استعراضنا التنصيلي للجانب اللبناني الرئيسي في الوثيقة يهدف ، في جملة مـــا يهدف ، الى طرح السؤال المالي :

كيف أمكن لقبادة تدعى الثبيوعية، ان تحلل الوضع السياسي الداخلي، وتحدد المهمات السياسية والتنظيمية المطروحة أمام الحزب، دون أن تتناول بالتحليل والتحديد ، ولو بعيارات سريعة ، المسألة المركزية في السية معالجة ماركسية مسألة ألسلطية السياسية بالعلاقة مسع سمسات ومستويات واشكالات نضال الحركة

الاسترخاء في مقاعد الوعظ

تتعرض الوثيقة تفصيليا للجهات المعارضة للحكم من نهج وحلف وغلول اجهزة المتواطئين مع الاستعمار والصهبونية ، محذرة الحكمالخبر من شر مؤامراتهم ، منبهة اياه للافخاخ التي ينصرونها في طريقه ، وهي في اللحظة التي تضطر فيها لتحديد الحكم ، تتهرب بجبــن سياسي ، فتحدده سلبا بالنضاد مصع الاستعمار !! ثم تثنقل الوثيقة مباشرة السيى

الاستعمار الاميركي !! مما يقتضي تغييسرا

القياد للعناصر المفامرة التي لن تجرها الا الى الانتمار والمفسارة ، ولكن بين وعسظ الحكم وتحذير الحركة الشعبية تضيع معالم العهد والنظام : طبيعتهما ، علاقاتهم بالاستعمار ، دورهما المحدد ، موقفهما من المركة الشعبية ونضالاتها .

اذا كانت الوثيقة تنظر الـــــى المعارضة بعينى الحكم فانها تنظر في نفس الوقت الى نضالات الحركـة الشبعبية وقضاباها ومطالبها الراهنة والمباشرة من منظار يسار الحكسم .

تنبيه وتحذير الحركة الشعبية من اسلاس

اذا كانت مهمات الحزب الحالية نفغل المعركة

العمالية الرئيسية المطروهة : مؤامرة تفريغ

الضمان الصحى من مضبونه ، وادوات واشكال

الرد عليها ، كما تغفل الصرعة الملاديمقر اطبة

لجمل التشريعات والانظهة الخاصة بالنقابات

والاتحادات والسلطات المحلية (البليبات)

فانها تغفل أهم المسائل المطروحة على جدول

نحو مزيد من الاندماج بالنظام

ان اللجنة المركزية الانتهازية ، المتعامية عن

قضايا الطبقة العاملة الرئيسية والملتفتية

بشراهة الى المركة الانتخابية ، تطرح امام

الحزب ((مهمة تعديل قانون الانتخاب اليتيسح

للطبقة العاملة ولسائر القوى الشعبية ايصال

ممثليها الى البرلمان » متناسية ان هذه القوى

الشمية من عمالية وفلاهية وطلابية ومحلية ،

عاجزة حتى الان عن تمثيل نفسها على مستوى

مؤسساتها الخاصة بها من نقابية ومهنيـــة

ومحلبة وحزبية ، فعوض أن تعرض اللجنــة

المركزية مهمة النضال لاقصاء عملاء الدولية

وارباب العمل والحلول محلهم في قيادات

النقابات العبالية والفلاهية والطلابية وفسي

مجلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعـــــي

والمجالس البلدية المحلية مع تعديل قوانينها

وانظمتها اللاديمقراطية ، بدل الانطلاق من

هذه المواقع الطرقية المحددة للقوى الشعبية ،

تنطلق اللجنة المركزية من واد مختلف ، مــن

مواقع الحكم والنظام منسعى الى تمثيل العمال

في البرلمان في الموقت الذي لم يستطيعها أن

يتمثلوا فيه هتى الان على مستوى مصانعهم

ومشاغلهم في أطار لجنة محلية اصنع أو اجنة

نقايعة حرة لدرسة .. اذا كانت اللحنة المركزية

تطرح على الحركة العمالية والشعبية مهية

تعديل نظام الانتخاب لتوثيل العمال في برلمان

الاقطاع السياسي والبرحوازية ، فإن منظهـة

الطلاب الثانويين في الحزب الشييعي اكتـــر

(تعقلا وقناعة)) أذ أنها تكتفي بالدعوة في

سانها الاخبر (النداء ١٧ شياط) الصي

انتخاب ممثلي الطلاب على اساس النظام

الداخلي اللاديمقراطي الذي اصدره التوينسي

اولا ، ودون أن تدرج مسألة تعديل هذا النظام

ان تخلى اللجنة المركزية عن وجهة

النظر العمالية وتبنيها لوحهة النظـر

الوسيطة الانتهازية تسوقها سريعا

في جدول المهام الذي تذيل به بيانها ثانيا .

اعمال الحركة الشعبية .

فالضمان الصحى والمديمقراطية مكسيان محققان وناجزان ، والطلوب الدفاع عنهما فحسب والنضال من أجل مكاسب جديدة !

ولكن الضمان الصحي كبكسب حيوي وكبير للطبقة العاملة يطرح هائيا مهمة مسن السح المهام واخطرها فهو قد تعرض قول اعلان____ه لسلسلة من المؤامرات والتشويهات التيي ظهرت في حينه ، وما زالت توالي الظهـــور مهددة بتفريفه من مضمونه المفعلي ، بايكال تنفيذه الى ارباب المعمل في المؤسسات الكبيرة وياستمرار التسريح الكيفي في المؤسسات الصغيرة ، فكيف واجهت اللجنة المركزي___ة وقياداتها النقابية هذه المؤامرة وما هـــى المهام الكنيلة بحصرها واحباطها . هذا ما تصبت عنه اللجنة المركزية وجريدة الاخيار ١٤-١٢ صمت القيور! ومكسب المديقراطية في نظرها أيضا لا بيدو أن له صلة بالتهديدات البوليسية المتى اطلقها رؤساء المهد بمناسية تحرك الطلاب الثانويين ومظاهراتهم التي قمعت بالمهراوات والملاحقات . أما عن الدور المفترض للحزب الشيوعي في لحم النضالات المجزأة المركة الشعبية وتوفير وسائسل الترابط بين النضالات العمالية والطلابيسة والفلاحية ، فهو على ما يدو خارج دائـــرة همومها ومسؤلياتها وليس في حساب الـوارد ون مهمانها ان تخلى اللجنة المركزية عن وجهة النظر الطبقية والموقع المعمالي لا يضعها فوق طبقات المجتمع ، بل انه بنحرف بها الى وجهة نظر اخرى وموقع طبقي مختلف هما على وجه التحديد ، وجهة نظر يسار الحكم وموقع

للاندماج بالحكم القائم لتشكل بالتحالف وليس بمستفرب أن تكرون معجد لاط حبهة بسار النظام، وموقفها الجنبلاطية هي الحلقة التي تصل الداخلي هذا ليس مختلفا عن مواقفها الحزب بالنظام الحالى ، طالما أنها الاخرى العربية والعالمية بل هــو استطاعت في الماضي غير البعيد أن ذات الموقف المندمج بالانظمة العربية تلعب نفس الدور بجدارة بدمحها ((التقدمية)) والمؤدى الى تصفية الحزب بالعهد الشمهابي ٠٠ يبدو أننا الحزب والتخلي عن دوره المستقل على اعتاب مؤتمر جديد بعد أنانبعثت بصورة شرعية او ((علنية)) كما يحلو تركة صوايا وقريطم حية تسعى ٠٠٠ (للرفاق)) ان يفاخروا بها ٠٠

بعد سَيِظنَ رب العمل عسَلى تعويض أيام المسكرض المؤسسات المساعية ستولي

على ما تبقى من مكاسب الضمان الصبي

كانت العلامة البارزة فسي التسوية التي مهدت لتطبيحي الضمان الصحى في أول شباط، مستوردي ألادوية والصيادلة، واشراك العمال في عجز صندوق المرض ، كانت هتيي الان اجهاض تعويض أيــام المرض باشتراط خدمةالسنتين عند ربعملوأحد والابقاء على تحكم طبيب المؤسسة في اعطاء التقارير الطبية • أي باختصار تنازل قيادة الاتحاد العام التي فاوضت باسم العمال ، أمام الصناعيين وفرولهسا بضرب المكسب الاول والاساسي بالنسبة لعشرات الالوف من

عمال الصناعة والمؤسسات

ألحرفية والصغيرة: تعويض

الاجازة المرضية المدفوعة . عدا ذلك ، بدا من نظرة اولى للاتفاق -المعان على الاقل ! _ ان الضمان الصحي يضهن لعمال المؤسسات المناعية جميسم مكاسب العناية الطبية : سبعين بالله من ثمن الدواء وأجر الطبيب والمستشفى والمختبرات

لكن ، لم يكن قد مضى اسبوع على انفراج)) الازمة وانهاء الاضراب المعام وسط تبادل الانخاب بين غيريال خوري وجو كيروز حنى انكشف ((الوجه الافر)) للتسويسة ، وهو الذي تآمر ((مهتلو)) العمال وأصحباب العمل (من الصناعيين خاصة) على اخفائه بمناية خاصة قبل الميدء بتنفيذ النرع الجديد . ما هو هذا المانب ؟

بعد أقل من اسبوعين من تنفيذ الضمان الصحى ، انخذ محلس ادارة صندوق الضمان، موافقة اجماعية لملى الممال وأرباب المملء نرارا ((ينظم)) تقديم العناية الطبية الجسراء المؤسسات الصناعية التي يزيد عدد عمالهسا عن ستين عالل . (مجموع اجسسراء هسده المؤسسات يعادل ٤٠ الفا) . بموجب القسرار المذكور ، وتحت سنار صعوبة انتقال الممال الى الصندوق ، ومنع التلاعب (!!) يتنازل الصندوق ، بموجب عقد خاص ، عن صلاحياته في دمم المناية الطرية والرقاية على الدفيع الى صاحب المؤسسة نفسها بشرط أن يكسون عدد عمالها .٦ عاملا فيا فوق وان بوافــق على العقد مجلس النقابة التي ينتمي اليهسا لممال او اكثريتهم في حال عدم وجود نقابة . فاذا مرض المعامل ودفع ثن المدواء واجسسر الطبيب ، لم يعد باستطاعته الذهاب السي الصندوق لقبض ما يستحق له بعد هسم الـ ٧٠٠ ، بل عليه التوجه الى رب العمل مسن أجل تحصيل هذه الحقوق .

لكن من اين يدفع رب الممل في المؤسسة

لتامين ذلك ، يطلب الصندوق من صاحب المسسة كشفا بعدد العبال في المرسسة ، وعدد افراد عائلاتهم ، ثم يدفع له على ساس الكشف مبلغ ٨٢ ل.ل . ليس عسسن كل عامل فحسب ، بل كذلك عن كل فرد مسن أفراد عائلات المعمال . فاذا كان عدد عمال مؤسسة ما ١٠٠ عامل ، وعسدد افسسراد

عائلاتهم ٢٠٠ ، دغع الصندوق لرب العمسل ٠٠٠× ٨٢ = ٢٤٦٠٠ ل.ل . مقدما في مطلع

والان ماذا يحدث : من المفترض ان على اصاحب العمل دون أي حساب !!

يعنى ذلك ببساطة أن مصلحة رب العمسل اصبحت في نقليص المدفوعات الى أقصى حــد ممكن وسرقة الاموال المودعة بين يديه لحساب العمال . ومن أجل ذلك يملك هذا طريقـــة سهلة . انه سيلجأ الى العمال ويبلغهم ان طهيب المؤسسة (المقبول لدى الضمان) هو فقط ألمخول اعطاءهم التقارير والموصفات الطبية وانه لن يسمح للعمال ، تحت طائلسة الطرد من الممل ، بأن يذهبوا ، أو أن يأخذوا افراد عائلاتهم الى أطباء اخرين . بعد ذلك تكون مهمة الطبيب المعترم ، لقاء مبلغ مسن المال يقدمه صاحب المؤسسة ان لا يعطى اية تقارير ، او أن لا يعطى ، في المحالات القصوى، سوى وصفات طبية رخيصة للفاية (أو ربما مساطر مجانية) يراعى فيها التوفير عسلى صاحب المؤسسة لا فعالية الدواء في معالجة

بذلك يؤمن صاحب المؤسسة ، استرجاع

الاجهزة الادارية في الصندوق . بعد اسابيع من نطريق الضمان المصحى ، يتضح اذن المنى الفعلى للتسوية التسمي مهدت السبيل أمامه . وهي تسوية تمست ، كما هو واضع من نسف جانبي المكسب ، بما يضبن مصالح الصناعيين على حساب مصالح البروليتاريا اللينانية . لكن ليس في للسك صدفة كما أشرنا مرارا . ففي المصراع الذي سبق الموصول للاتفاق ، لم يكن من بد فسي وضع الحركة النقابية المتعفنة أن ينهـــار المكسب في المواقع المالية التي ينعدم فيها اى ضغط منظم يمنح هذه المواقسم تمثيلا ووزنا فعليا في المواجهة الشاملة مع اصحاب الممل ودولتهم . وهي مواقع لا تقتصر فقط على عمال الصناعات ، بل تتعداهم السسى المعمال المعرب الذين يرفض أرياب العمسل دنع الاشتراكات عنهم (من أهل الانقاء على الفوائد الناجمة عن تشغيلهم) والليسن يرفض المندوق منحهم تقديماته رغم وجسود

كل عام .

رب العمل ((الشريف)) و ((المؤتمن)) (!) من قبل صندوق الضمان لتنفيذ مهمة اعطييت طابعا اداريا نظيفا ، ان يدفع من هـــده الاموال ما يستحق لعماله من حقوق . لكن اذا حل اخر العام وتبين ان هنــاك غائض متبقى من هذه الاموال ، هل يفرض القرار على رب العمل ايداع هذا المائض ، المسدى يخص العمال بكل تأكيد ، في الصندوق ؟ لا يفرض القرار ذلك بل يقدم المُائض ((هدية))

داء المامل او مرض افراد عائلته .

قسم كيير من الاشتراكات التي دفعها بـــل وأبضا الاشتراكات التي دفعها العمال مسن دسابهم الخاص . ويخسر المعمال بالقابـــل ودفعة واحدة ، كل ما ظنوا أنهم كسبــوه ، بفضل تآمر القيادات النقابية (التي تدعيو ((الاخبار)) جماهير الممال للالتفاف حولها ...) ذاك هو الفصل الثاني ، من الاتفاق الذي وصفه المزب الشيوعي (حزب ((المروليتاريا)) المزعوم) بالانتصار الكبير للطبقة العاملسة الملبنانية ، والتي لم تر ((نداه)) ه من المخاطر التي تهـــده سوى (نعم ، سوى ...) « الشلل البسارية المغامرة » و م. بعض

اهتمام الدولة بهذا الامر ونينها بتعيين السف دركي جديد و ٥٠٠ موظف آخر فيي وزارة الداخلية ، والى اقتناعها باهمية ذلك ، اذ ان الطلاب ، بعد قيام قوى الامن بدورهـــا ، اصبحوا يتصرفون ((بحكمة وروية)) ، (الصحف

ميزانية وزارة المصمع الداخلي :

عاذا تلجا الدولة إلى العنف الآن ؟

كل هذا كان بمناسبة تحرك الطلاب الثانويين الاخير ، واذا كان من الطريف أن تغضب النواب كل ذلك المغضب مع بساطة التهاسة (٩٩ حرامی) واذا كان من المكن تفسير مطالبتهم بتعيين الالف دركى على ضوء حاجتهـــــم الى وسائل لتنمية نفوذهم الانتخابييي ، لكن ، يبدو أن الظاهرة تتعدى في أسرابها الموقف ((الغريزي)) والمصالح الماشرة . لماذا لجأت الدولة الى القمع العنيف

طرحت ، نظرا لشبول الشكلات التي طرحتها

والعاهها ، قاعدة لوعى طبقي شمولسي

لجماهير الممال ، فانها كشفت وتكشسيف

باستمرار عن العلقات المفتودة التي مسا

زال غيابها عائقا اساسيا امام استكميال عدة الرهلة الجديدة وارساء شروطها.

ف هذا الممال بيرز تنظيم البروليتاريــــا

اللبنانية وتسلمها لقيادة النضال العماليي

والجماهيري ، بوصفه المطقة الاساسيسة

والحاسمة في الدي القبل .

معاملة بالمثل من دولهم في بعض الاهيان -

كما في حالة الممال السوريين _ أو رغيم

عدم انتسابهم لدولة ما - كما في هالـــــة

اذا كانت معركة الضمان الصحى قـــد

١ ــ دون أن تنسى بالطبيع العبال

الزراعيين الذين ما زالوا مبعدين عـــن أي

مكسب من مكاسب الطبقة العاملة ومحرومين

خلال احدى مظاهرات

الطلاب الثانويين ، الشهير

الماضي ، وصف أحد هتافات

الطلاب النواب بـ ((الـ ٩٩

حرامي ١١ ٠ وقد أثار ذلك

سخطا عاما بين النصواب

ومطالبة للحكومة بأن تقسوم

ولم تتوان هذه عن الاستجابة ، فأمسرت

شرطتها ، في مظاهرة الحقية ، بالتصدي

للطلاب والسواقيان بالقنابل المسيلة للدموع

والمهراوات واعقاب البنادق والمسدسات

والرفس والشنائم البذيئة . وكان ذلك نهايسة

خرافة ((الحوار)) و ((عهد المديمقراطيـة))،

المتى حاولت المتستر وراءها ، في جريها لوراثة

وتوالت تصريحات مختلف المسؤولين تهدد

بالضرب بيد من حديد كل من يمس النظام .

ومن ههة اخرى ، نكرت احسدى المجلات

الاسبوعية أن رئيس الجمهورية في لقائسه

مع بعض النواب تحدث عن ضرورة استعداد

الدولة لمواجهة اثار تطبيق المل السلمسي -

الذي يقترب موعده _ بالنسية للفلسطينيين في

وقد تجلت هبوم مختلف اطراف الحكم في

احتماع لحنة المال النبابية في المثاني عشر من

هذا الشهر لناقشة موازنة وزارة الداخلية .

حيث أجمع أعضاء اللجنة على الطالب___ة

بتعزيز قوى الامن الداخلي وتزويدها بالمعدات

المديثة وطائرات الهيلوكبتر ، وذلك مسن

أجل « مكافحة نشاط الاحزاب المنوعية

المهدام » . فطمأن رئيس المكومة النواب الى

المهد السابق .

A COURT

من أبسط حقوق التنظيم النقابي ·

الفلسطينيين - (!)

الباشر ؟ هل في الامر من جدة ؟ ان الدولة هي اداة قمع طبقي يوم قمع سياسى واقتصادى وايديولوجي يتفي أشكالا مختلفة ومتفاوتة الوضوح . فلجوؤها المي القمع العنيف المياشر لا يشكل سيوي تجددا وانكشامًا لدورها ويعرر عن استنفادها لوسائل المقمع غير المباشر . وهذا ما هسو جديد ومرشح للاستمرار .

لقد طرح الطلاب قضايا نتعدى طاقيية سنجابة الدولة المالية : مصالح طبقية ، مقدرة اقتصادية ، أجهزة أدارية .. هــــدا سبب اول . والمثاني هو أن تحركهم كـان مستقلا عن جميع اطراف المحكم ويتناقض معها جبيعا . فالمسؤول المحاور الذي يتولى قمسع التحرك من داخله ، فقد بعد استقالتـــه . والثالث هو تقلص هيونة التناقض ضهين التمالف الماكم على مجمل المجتمع اللبناني ، الامر الذي يساعد على ابراز استقلاليــــة التحركات . وأخيرا ، سبب رابع يتاتي عسن ارتفاع وستوى التحرك (وعدا وتنظيما) مما دفعه الى عدم الاكتفاء بالحصول عـــلى « شرعية المطالب » كما كان يدعو اليسسم (الشرعيون والمعترف بهم)) .

لهذه الاسباب تلجأ الدولة ، الى القمسع المنيف الراشر . ما هو اللوقف هياله ؟

اذا كان الجواب العام هو في تعيليسة وتنظيم مجمل الحركة المديمةراطية الوطنية ، المجهة القادرة علسى القيام بمهام تعنيها ، طرهها تحرك الطلاب الاخير ، وعلى مقاومسة المقمع المتمى لاي تحرك جدى . فما هـــو مكان جواب « الشرعيين » : التحرك يقدم مادة لتحريض الدولة على الحركة الشعبية ، كلام رئيس الجمهورية المهدد بالقيع المكشوف هو طوح « للفيار الديمقراطي » (الاخبار). هذا المواب على اتماه الدولة المي العنف ل قبع التحركات الديمقراطية الوطنيسية ليس سوى تبرير اناس يقوصون اكثر فاكثر في مستنقع المهادنة الطبقية .

تحديث القسع

الحرية صنعة ه

تاريخهم المنضالي شهير ايضا. كيف لا والوجه

المنير لهاتين المستنين يكهن في أضراب طويسل

أعلنته اللجنة التأسيسية في ذلك الوقت هين

تركت هذه النئات طلاب الجامعة اللبنانيـــة

ونضالهم للانتقال مع رفاقهم في البسوعية في

مظاهرات من أجل مطالبهم بشأن سنتي التأهيل

وشروط المدخول الى نقابة المحامين وسجالاتهم

المشتركة مع لصوص المشعب أمسام البرلسان

شاهدهم . كيف ينسى صديقنا مظاهـــرات

السيارات والاف الاتصالات والموارات مسع

وزير التربية . بل كيف ينسى احتلال كليـــة

التربية وجعلها مركزا للهانف لن اعتصم وا

فيها في سبيل مطلب عميد أحيل للكلية في حين

أن جماهير الطلبة في الكلية كانت تعسسارض

الرابطة في هذه المخطوة كيف ينسى محاولات

الإضراب هذه السنة في نفس الكلية ولنفس

المطلب الذي احتلوا كلية المربية في السمايــق

واذا كان هذا بعض بن تاريخ هذه المشهة

صحيح ان هركة الموعى قدمت الـــــى

الطلاب اربع صفحات سمتها برنامج عمسل

لانتخابات الاتحاد هذه السنة ، وبغض النظر

عن رأينًا في هذا البرنامج الذي سبق وقانساه

في حينه وعلى مسمع من هذه الفقات ، فسان

السيد م. ح يعرف أن حركة الوعي لـــــم

تخض الانتخابات على اساسه بل كان بهثاية

طربوش يوضع على راس العريس لاتمـــام

زينته . أذ هل ناقشت هذه الفئات برنامحها

مع الطلاب - في ندوات وجمعيات لترى مسدى

استجابة الطلاب له . ام انها كانت طوال

اسابيع ما قبل الانتخابات تحاول ناليف ماكنة

انتخابية جبارة رصدت لها كل المنديات

كيف تلتقي شعارات هذا البرنامج المدي

طرحته حركة الموعى مع شعارها الانتخابسي

(كن مع الاقوى)) الذي تصدر شعاراتها

ثم هل من حاجة الى تذكير السيد م. ح

ان وسائل المعمل التي ذيل بها برنايج عم ل

حركة الوعي هي : « رفض الانظم ____ة

والنظريات القائمة على الديكاتورية وسائسر

المارسات التسلطية والانقلابية وادانية

مميم التحركات الفاشية والعنصرية والغنوية »

- « تدعيم المارسة الديمقراطية القمالـــة

باعتماد الضغط الديمقراطي التظم ... » لا

بأس اذا كان هذا التذكير يفيد في المقارنة بين

تصور هذه الفئة لحل مشاكلنا الجامعي___ة

ليس هذا مستغربا والفئة عينها قدم ___

الى مؤتبر الاتحاد الماضى دستورا يستطيع

الكاتب أن يطلع عليه ويرى ما فيه . الا أنسه

يجب أن نذكره على كل حال ببعض نقاطــه :

الاتحاد الوطنى لطلاب الجامعة الليناني

وأسسة نقابية ديمقراطية تهدف للدفاع عين

مصلحة الطلاب وذلك ضبن المصلحة الوطنية

العامة . مصلحة من هي الصلحة الوطنيسة

الماية ؟ ... نترك الجواب طبعا للصديق .

ثم ماذا يعنى الدستور بكلمة الاتعاد الوطني؟ ...

طبعا غيسر العسرب اولا وطبعسا

طلاب باقى الجامعات ثانيا . حيث انه في

راي كاتبى الدستور انه لا يوجد فـــرق في

المسالح ببن طلاب الجامعة اللبنانية وطلاب

الجامعات المعنية . ونترك الكاتب الباقي ..

فسيتذكر طبعا ووتمر ريفون .

وبين طرق الحل الحقيقية لها .

الظاهرة وغير الظاهرة .

ق أكثر من كلية ؟

في العمل الطلابي غان ذلك لم ينقلب الى حاضر

أكثر تقدما الا بحدود الاعلان .

ردعكاى وجهكة نظر وكوانتخابات الأنت الجامعة اللينانية

رد ((احد عناصر لحان العمل الطلابي في الجامعة اللنانية)) على مقال ((وجهة نظر حـول انتخابات الاتحاد في الحامعة))، ﴿ ... أَنْ هَذَا الْمُشْدِيدُ عَلَى وَحَدَةُ الْطَلَابِ الجامعة اللبنانية لا ينسينا - ولا ينبغي لمه ن ينسى احدا _ أن الوحدة شيء بيني وليست شيئًا قائمًا في الواقع . أنه لا ينسينـــا أن المجامعة لا تزال تضم بين جوانبها فلـات لا تخفى عصبيتها الطائفية المسياسية ولا مداراتها - على حساب المسلحة الطلابية _

تنشر ((الحرية)) فيما يلي

المُغَات سوف نرفض ان تصل باية معركة من معاركنا الى نهاية منطقها ، وهي سوف ترفض اعتماد اشكال النضال الناجعة في مواجه__ة الدولة ونظامها وهي سوف تخون نضيسال الطالب دائما وتعمل ابدا على اههاضه لذلك فأن وجودها في هيئات الاتحاد المنتخبة سوف بشكل تهديدا له وخطرا على مماليته وعسلي أمل الطلاب فيه .. " _ ((صوت الحامعية

رأينًا أن نورد هذه الفقرة من « صـوت الجامعة » اولا لان السيد م. ح قد استعان في مقاله بفقرات يريدها هو وليس بالفقرات التي تعينه في الرد على معظم الاسئلة ـ ان لم يكن كلها _ التي طرحها هو .

لعل السؤال الملح الذي يريد السي م. ح أن نجيب عليه هو ما رايكم بحركـــة ((الموعى)) كفئة طلابية ((تقديدة)) ((فاعلة)) في الوسط الجامعي . ولماذا لم تتحالفوا معها فهو يشير في أول هديثه الى أن التقرير الذي صدر في ((الدريسة)) بتاريخ ٢٥_١_١ ٢١ قيد (اعتمد تقییمات جامدة لقوی طلابیة شهدت تطورا لا مجال لانكاره ١١ . وهو ينتقل في منتصف هديثه الى القول « من هي القيوي الطلابية الفاعلة في الوسط الجامعي الراهن ؟)) ويعدها ليقول : ((أن معيار المتغربق بيـــن تحالف انتهازي وتهالف مبدئي يقوم بالاساس على توفر تحليل على للواقسع والسقوى التصارعة فده فاذا نقد هذا التحليل يتساوى

نريد الجواب مباشرة على السؤال اللحاس. ولكن لنسال م. ح قبل ذلك عن ((تقييمه غير المامد » وعن ((القوى الفاعلة)) وعين (تحليله العلمي للواقع والقوى المتصارعية فيه)) . أذ ما قيمة النقد أذا لم يستطيع اعطاء المديل لما ينقد ؟

فلننصح صديقنا ان يعدد قراءة اعسداد الصوت الداءعة الكاملها - لا أن يجتزنها -حتى برى أن ما أوردناه في مطلع الكلام متهم لا اورده هو . وان تحليل الواقع لا يكسون بمحرد اطلاق نعوت عليه بانت شائعة عسسن تغيرات نوعية تقدمية اصابت ((حرك_ة

ان هذه الكلمات اذا مسا وضعت في سياقها الصحيح توضيح حدود التغيرات الزعومة . يعرف م.ح أين كانت مواقسم الفئات الذي يصفها بالقوى الفاعلة في مسار الحركة الطلابية المحامعية لسنتين خاتا . يعرف من هي القوى الطلابية التي خاضت معركة المخمسين يوما من أهل الملاك المتفرغ ويعرف أن طلاب كلية التربية حينها كسروا قرار الرابطة وأعلنوا السير في طريست رفاقهم من باقى الكليات .

اما بعد وصول هذه القلات عسلى راس الحركة الطلابية في السنتين الماضيتين فسان

الواقع حين نقول في عدد صوت الجامعة المدد

ان كل الفئات الطلابية الواعية وخاصة اللجان الطلابية تعى أن واجبها الاساسى ان

الطائفية الموجودة في البلد يحيال مختلفة وهذا بالشرط ما يجب علينا التصدي له بحرث لا يقتصر ((المتطور)) على الإعلان غقط بل على ممارسة نضالية تعمل على بلورة هذه المصلحة. وهذا بالضبط ايضا ما جهدت اللمان الطلابية لإبرازه والعمل في سبيله طوال هذه السنة . بعد كل هذا يصبح من السهل على السيسد م، ح، أن يميز بين تحالف انتهازي وتحالف وردئي . خاصة وإن ((صوت المامعة)) عمدت في كل ما قالته الى تبيان الفروقات سين الانتين وان لجان العمل عمدت في ممارساتها على بلورة هذه الفروقات . ولا يستطيع صديقنا أن ينكر ذلك اطلاقا خاصة وانه يعترف ضبنسا

أن الفيتو الذي يقول الصديق اننا وضعناه

ان هذه المراقف التي عبرت عنها صحوت الجامعة وعملت على تبنيها لجان الممل توجهنا ربها الى كل الطلاب . وهذا يجب أن نوضح أمرا ساقه صديقنا في معرض كالمه عن الركض وراء الشيوعيين والتلويح لهم بشتي انسواع الترهيب والمترغيب .. والجواب على ذلك بديهي كما اظن . اذ لو اننا فعلا فعلنا ذلك لما كانت الحال على ما كانت عليه في مؤتمــر الاتحاد . وهذا ما يعترف به صاحبنا حبنيا يستشهد بصوت الجامعة قائلا: ((أن المحود في هيئات الاتحاد النقابية مرهون بوجسبود

لاذا التعامى عن الحقائق ؟ . . اذا كنا نرى ذلك لا يعنى اننا نركض وراء الشيوعيين لنتمالف معهم . أننا حين نقول اننا نريد تحالفا على صعيد الجامعة كلها وعلى برنامج عمل نقوله ضهن اطار تصورنا لشكلة الجامعة اللبنانية وموقعها في النظام اللبناني ومصلحة طلابها في هذا الموقع ... فائنا نمي ان شق طريق نضالي بالتخلي عما نؤمن به ونعمل من اهله .

اللحان الطلابية « حافظت » على اكثر مسن مكسب . فالكاسب الثلاثة التي يعددها هي بمثابة تتبجة منطقية لواقف معينة وقفتها لجان العمل وليستمكاسب عمات على المحافظة عليها ، وهناك فرق بين الاثنين . ومن ناهية اهرى غان السيد م. ح وقع هو بنفسه في التحليل ((الجاهد المتيق ا) للقوى حين يقول أننا حافظنا على « فكرة ضرورة وحدة اليسار » . . ونحن نختلف كثيرا معه على ما يبدو في تحديد معنى هــده الجملة . فاليسار ليس كلمة مسقطة مست القاموس السياسي ، على ما يبدو ، علسي

الاول ما سبق وافتتحنا به الحديث ؟.

تخرق هذا المجدار السبيك الذي يفصل بيسن المطحة الحقيقية لطلاب الجامعة اللبنانية وبين المسالح الفكرية والطائفية التي تكرس اننا نعى ايضا أن هدود « التطور السدى لا مجال لانكاره » مشدودة الى قواعد الاحزاب

وفي أكثر من مكان بذلك .

لم يكن على حركة الوعى بوصفها فلة طلابية نع ل على تبيان الحقائق لها بل على ممارسات قيادات هذه المحركة التي يعتبرها ((تقدمية)) والمتي تعمل جاهدة على طمس مصائح قواعدها لتبقى هي مستفيدة من ركوب الحركة الطلابية اطول مدة ممكنة .

برنامج عمل للمرشحين ... »

تقيمي بعيدا عن المسار المسابق لا يكسسون لا بد من اشارة حول ما اورده السيد م.ح عن المكاسب الاثبة انني الخالفه في قوله ان

بريدها صديقنا . أذ هو تكانف قوى هول نبيان مصالح طلاب المجامعة والعبل على بلورة الموعى لهذه المصالح على قاعدة مشتركة من الرؤيا المواضحة وتحديد واضح لاساليب النضال من

> اجل انتزاع الطالب من السلطة .. واعكذا لا يغنى المديث بشيء القول بيسار طلابسي بالمبومية كالتي يطرحها المسديق ، على أن استنداد الصديق بتحليل عتيق لليسار لا يبرر نوله أن اللجان استنجدت « بتطليل عنيـــــق للقوى يقسمها بين يمين ويسار » أما علينا والحالة هذه الا أن نحيله مرة أخرى ألى أعداد صوت الجامعة ليقرأها كلها لتبيان ما اذا كانت اللجان فعلا استنجدت بهك المان

> والخيرا لا بد ان اوضح للسيد م.ح ان هدف اللجان لم يكن الوصول كيفها اتفق السي مؤتمر الاتحاد ! . . . هني يقول أن على الملحان ان تصل (بحجم كاف وبنوعيات محددة السي مؤتمر الاتحاد » وربما كان خطأ اللجان هو في عدم التبيان للصديق حقيقة المعركة والوجهة التي تشقها في المجال الطائبي ... ونحن عليي استعداد لاصلاح الخطأ غلا المعارك انتهت ولا الوههة وصلت الى نهايتها - ولكن الغريب عو أن يسخر الكاتب صوت الجامعة _ العدد الثالث ولينين ليقول انه كان علينا أن نقيم ((تحالفات جزئية ومتنوعة مع مختلف القــوى

> المسياسية الطلابية » - عدا الشيوعيين الذين استثناهم الصديق ـ ... بقيت اشارة اخيرة . هل أراد الصديسق استغناء قراء مقاله هين سلخ جملة مسن

أقوال لينبن ليجيرها الى هدغه وهو الوصول الى مؤتمر الاتحاد . واذ اعتذر من القراء لاوضح ما قاله اشن وما قصده أضطر لنابك لتنديه المسيد م.ح أنه لا يجوز أن نمسخ تراث لنضال المثوري هكذا ويكل بساطة ، فلينين عندمها اورد الجهلة التي تستشهد بها أيها الصديق العزيز كان بجارب الفرق الإلمانية السيارية التى كانت ترى بوجود انتهازيين على راس النقابات المالية مبررا لكي تقيم ((اتحاد عبال » مستحدث تهاها ونظيف تهاها يبتدعه شموعيون لطياون للغابة » . . . ان لينيسن يذكرهم يضرورة العمل من داخل هذه النقابات والتحريض فيها وق كل الظروف ومحاولة اجتناب ذلك وتخطيه هو حماقة كارى _ كما

« أن رَمْضَ المعمل في داخل الثقا ات الرجعية بعنى ترك جماهير الممال . . تحت نفوذ الزعماء الرجعيين وعدالاء البرجوازية ...)) ((وما من شك أن السادة زعماء الانتهازية سيلجاون المي شنى المكائد الدبلوماسية الدرجوازية والى مساعسدة المكومات البرجوازيسة والقسس والشرطة والمحاكم لكيما يمنعوا الشبوعيين عن النقابات ... » « بشغى أن نتقبل جميع وشتى التضحيات ... » لا يد بعد هــــده الإيضاهات ان الصديق اقتنع ان هدف لينين كان دفع الشيوعيين للعمل من داخيل النقابات وهتى الرجعية منها « والقيام النشاط

الشيوعي هناك بأي ثمن " ... والحال يختلف عندما يستشهد صديقا بلينين ليقول لنا يجب أن تقيموا تحالفات حزاسية

ويتنوعة مع مختلف القوى السياسية ... أم ترى أن الصديق بريد أن يقول للنين انه كان يجب عليك ان تقيم تحالقا انتخابيا مع المناشفة الروس الموهويين في التقايات هتى تصل اثت والبلاشفة الى معالس فيسروع النقابات والتحضير لدكتاتورية البروليتاريا؟... عذرا من لينين على اي هال .

تعمد الدولة المثلة للطيقات الحاكمة ، دائما ، الى محاولة حل المشكلات التي تواجهها على حساب المسالح الاساسيية للحماهير الشعبية الكابحية ، وهي بذلك تعبر عن واقع كونها حامية لصالح الاقلية الستفلة الناعمة بالخيرات والامتيازات والمنافع . وفي هذا الضيوء أنجزت وزارة العدل فالاسبوع

الفرنسي أول قانون مؤقت للايجارات . وقسد

نصت بعض بنود القانون على منع بعض

الضمانات للمستاجر بالنسبة للجوء المالك

المي الاخلاء الكيفي عن طريق تذرعه بانتهاء

مدة المعقد وما الى ذلك . وهكذا نقيدت

وفي عام ١٩٤٩ صدر قانون هديد للابحارات

مدته عام واحد نص على تخفيض الإيحارات

المجديدة المعقودة خلال الحرب ويعدها بنسبة

تتراوح ما بين ١٥ و ٢٥ ٪ ، كما نصت على

زيادة الايجارات المقودة قبل المرب بنسيسة

تتراوح ما بين ٢٥ و ٤٠٪ ومنذ ذلك الحيـن

استمرت المدولة في تمديد قانون الايجـــارات

سنة بعد أخرى مع أدخال بعض المتعديات

الطفيفة عليه . وفي تموز ١٩٦٢ صدر قانسون

جديد ظل معمولا به حتى اخر عام ١٩٦٦ . وفي

عام ١٩٦٧ صدر قانون اخر انتهى بنهاية عام

١٩٦٩ . وظلت البلاد منذ ذلك الحين بسدون

قانون للايجارات الى أن وضعت وزارة المعدل

مشروع القانون المجديد الذي نحن بصدده

وعوجب القوانين التي صدرت بعد عام ١٩٤٩

على بدلات الايجار ، وبلغ عدد المرات التي

زيدت فيها ابجارات ما قبل العرب ٦ مسرات

بحيث بلغت نسبة مجمسوع الزيارات المقررة

هوالى . ٢٥ بالله . وعمد اصحاب الإنبة الى

وسائل مختلفة للتحايل على قوانين الابحارات

والمتهرب من الخضوع لاحكامها ، ومن نلك

لجوؤهم الى فرض بدلات مرتفعة على المستاحرين

الجدد . كما ضمنوا عقود الإيجارات بـدلات

نزيد عن القيمة المقبقية المتفق عليها بنسسة

تتراوح ما بين ١٠ و ١٥٪ وذلك لتلاني ايسة

تذنيضات لاحقة تلحظها الموانين المدسدة

عليها المقوانين المعقودة بعد عام ١٩٤٩ عديمة

واطلقت قوانين الايجارات الصادرة بعد عام

١٩٦٥ حرية النصرف لاصحاب الانتية المنفية

« فَحْمِة » بديث أصبحوا قادرين على أخلالها

من ساكنيها فور انتهاء الدة التي ينص عليها

عقد الايجار الذي لا تزيد مدته عادة عن السنة

الواحدة ، وفرض اية زيادة برتاونها عــــلي

البدل . وكانت حجة الدولة في منع عسسده

المجدوى في معظم المالات .

لقد أجربت عدة تخفيضات وزيادات لاحقية

العقود الثنائية قيمتها .

ومع أن مشروع القانون المجديد لم ينشر بعد نصه الكامل ، تفيد المعلومات المتوافرة دائه يكىل الاتجاء الذي تسير فيه الدولة خسلال السنوات المشر الماضية لالغاء القييود الضوابط المخاصة العلاقة بين المستاجر والمؤجر واعتماد مبدأ الحربة التماقد) بالنسمة للإيحارات المجديدة الامر الذي يؤدي الى وضع المستاجسر تحت رحية الملاك ولا سيها بالنسبة لفسرض البدل واخلاء الماجور .

الماضى اعداد مشروع قانسون

الانجارات الحديد وأحالته الي

مجلس الوزراء الذي سيحيله

بدوره الى مجلس النسواب

وبالاضافة الى ذلك فقد نص المشروع الجديد على رفع بدلات الايجار القديمة المعقودة قبل عام ١٩٣٩ واعتماد مبدأ التغمين وغق شروط معقدة واجراءات مطولة هي في اهر الطاف في بصلحة الملاك . كما نص المشروع على الماء معدلات النعويض السابقة في حالات الاخلاء التي كانت تعطى الستاجر حق تقاضى تعويض هو عبارة عن الفرق بين البدل الذي ينص عليــه العقد الاساسى والإدل المائل للماجور في تاريخ طلب الاخلاء مضروبا برقم بتراوح ما بين خبس وعشر سنوات . وقد هل مكان هــــذا النص بند جديد يقضى بتحديد المد الابني لتعويض الاخلاء بخمسة الاف ليرة ، والاعلى باثنتي عشر الف ليرة مع زيادة الاسراب التي يستطيع المؤجر أن يتذرع بها لاستعادة الماجور. وتجاهل الشروع الجديد تجاهلا تاما بطالب المقايات والغثات الشميية ذات الدخل المعود بتغفيض الإيجارات الجديدة الرتفعة بنسية

أما فيما يتعلق بالإبنية المسنفة ((عُحْمة)) التي بمنع القانون السابق اصعابها امتيازات واسعة لجهة الاخلاء ورفع البدل مقد ذكر أن الشروع نص على شروط جديدة لهذا التصنيف تتعلق كلفة المناء ، بحث يجب أن تكون كلفة المتسر الواهد من المناء الفخم ٢٠٠ ليرة ولكن تحديد هذه المكلفة تعود الى تقدير الخبراء وهذا ابر بعتمل الاخذ والرد وبالتالي يصبح هذا الشرط منها من الناحية العبلية .

ونثار قضية الايجارات الان في غمسرة الذغرط الاجتماعية والاقتصابية المتفاقمية لتى بتعرض لها دوو الدخل المدود. والمعروف أن كلا من هؤلاء سواء كان عليلا أو مستقدما دندق مبلغا بتراوح ما بين ٢٥ و ٢٥٪ حسن بذله لتامن ننقات سكنه . وهذه النسيـــة مرتفعة جدا وتفوق النسب السجلة فسي الدان الاشتراكية الا تزيد هذه النسبية عن الـ ه٪ .

ويعود تاريخ وضع أول قانون للايمسارات

في لبنان الى عام ١٩٣٩ . وقبل ذلك لم يكن الامتيازات الصحاب الاينية ((الفقهة)) انهم في لبنان قانون خاص ينظم المعلقة بين المؤجسر انفقوا عليها مبالغ كبيرة وبالنالي يصبح مسن والمستأجر ، وكان عقد الإيجار المسجل بينهمسا حقهم تقاضى بدلات مرتفعة، علما أن المواصفات هو الذي يحدد حقوق كل غريق . ولكن مصع ألتى نصت عليها القوانين بالنسبة لهذا النوع نشوب الحرب العالمية الثانية وازدياد نسزوح من الإبنية ، مثل الصعد والماء السافيين سكان الريف الى العاصمة والمدن الاخرى والمدفئة والبواب والمكاراج الخ .. أصبحت سعيا وراء تأمين وسائل الميشة ، بـــدات ضرورية للابنية الجديدة لتتلاءم مع متطلبات المشاكل تبرز بشكل متزايد في المعلاقة بين العصر . كما أن ٧٥٪ من الابنية في العاصيسة الغريقين . وفي ذات المعام وضعت السلطية التي انشئت بعد عام ١٩٦٠ تدخل ضمن هذا المحلية المتى كان يشرف عليها المفوض السامي

النوع من الشقق .

مستروع متاسون الايجارات الجديد

في خدم قالطبقة الحاكمة

ومن المعروف أن حركة البناء سحليت منذ عام ١٩٥٥ تطورا واسعا ، ولكن ذلك قابله تدهور في ظروف الاسكان تعانى منه سبة كبيرة من المسكان . ويدلا من أن يؤدى الاتساع في صناعة البناء الى تخفيض القيـم لتأحيرية سار المحال باتجاه معاكس . فقسد مارس اصحاب الإبنية ، ولا سيمسا الابنيسة المسنفة ((فخمة)) اسلوبا احتكاريا عن طريق فرض بدلات فاحشية ورفض تخفيضها حتى ولو ادى ذلك الى أبقاء الإبنية شاغرة لسنوات عدة . وتفيد احصاءات غير رسمية بأن فسي بيروت وضواهيها هوالى ٢٥ الف شقة سكن لا تزال شاغره نتيجة اصرار اصحابها عسلي تأجيرها بيدلات فاحشة .

أن جميع الدلائل تشيير الى أن آزمة الاسكان في لبنان مستمرة في التفاقم بوتائر سريعة ، فبالاضافة ألى عجز النظام عن معالجة هذه الشكلةبشكل صحيح بالنظر لطبيعة تكوينه الطبقية، ثمة عوامل اخرى تساعد عليي استفحال الازمة أهمها ارتفاع نسية الزيادة في السكان واتساع الهجرة من الريف الى المدينة .

وتبعا للنشرة الإهصائية الصادرة عسسن مديرية الاحصاء المركزي بلغ عدد السكان في عام ۱۹۲۹ ، ۱۱۱ر۲۳۷۲ نسمة موزعيسن على ١٦٤٨ مدينة وقرية ، وبالاستناد الي هذا الرقم تكون كثافة المسكان في لبنان حوالليي ٣٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع المواهد الامسر الذي يضع البلاد في مصاف الدول الاولى ون ديث كثافة السكان في المالم .

ويشكل العهال والمستخدمون الصفار وذوو

الدخل المحدود الاكثرية الساهقة من قطاعات المستاجرين في لبنان . وتقيم نسبة كبيرة من الغنات الشعبية في اهياء معينة تقوم قيه_ مساكن تتراوح ما بين الإبنية العادية واكسواخ التنك . وتضيق هذه المناطق السكنية الشيعية باستمرار نتيجة اعتماد سياسة مدروسية تتغذها الدولة واصحاب الاملاك تقضى بهسدم الربد من الوحدات السكنية في هذه الإحساء واقامة ابنية حديثة مكانها لا يستطيع شاغلوها السابقون تحمل بدلاتها المتاجيرية المرتفعة . وقد لجأ اصحاب الاراضى التي تقوم عليهسا الاكواخ والتفاشيب المتسى يسكنها عشرات الالوف من المعدمين والفقراء الى وسائسل احرامية ويتكرة لاخلاء هؤلاء السكان ، وذلك عن طريق أضرام ألمرائق نبها بواسط ... عصابات بسناجرونها خصيصا للقيام بهسده المهمة ، ومن المفيد الاشمارة في هذا الصدد الى أن أكثر من خبسة حرائق ضخية اندلميت

بصورة منتملة في منطقة الكرنتينا خلال المسنوات الماضية وأنت النيران على الوف الكواخ مما اضطر اصحابها الى اخلائها . وكان أصحاب الاراضي يبادرون فور انتهاء الحريق ، الذي كان يترك دون مكافحة لساعات طويلـــة ، الى منع عودة السكان الى أكواخهم المدسرة أو السماح لهم باعادة بنائها وذلك بمساعدة الشرطة والدرك . ورغم أن المتحقيقات كانست تثبت أن المراثق منتعلة فقد بقي مرتكبوهـــا التصنيف . ولكن حتى هذه الشروط الماديــة « مجهولین » وبعیدین عن ای عقاب ، لم تطبق من قبل اصحاب ((الابنية الفضهة)) وهذأ أمر يعرفه هدا معظم شاغلي هيدا

ويكشف واقع التوزيع السكاني في العاصية وبعض المدن الرئيسية مدى التفاوت الطبقي الكبير بين المسكان . ولم تستطع الاحيساء الجديدة الغفمة المتى قامت خلال الخمسينات والسنينات ان تخفي ((الوجه الافر)) للمجنمع حيث تقوم الاحياء الشعبية بمساكنها وأكواخها التي تفتقر الى أيسط الشروط الصحيية والمستويات الاولية الملائقة بالحياة . وتقول بعض الدراسات ان ٣٥٪ من سكان العاصيــة يعيشون في مساكسن لا تتوافر فيها المشروط الصحية المفرورية ، فالمياه في هذه الاحيساء غير كانية وغالبًا ما تكون ملوثة ووسائــــل النظافة معدومة و ((المتفعات)) قدرة روشتركة بين عدة عائلات ، كذلك لا ولاعب ولا مدارس ولا مستوصفات ولا ساهسات ولا مجارير والازقة تملاها الوهول والاهابيد .. والدا ما علينا أن متوسط دخل العامسل أو الستخدم لا يزيد عن الله ٢٠٠٠ ليرة فــــــــــى الشهر ندرك كم تعانى هذه الفئة من السكان من أجل توفير المسكن والماكس والمليس. رغائبا ما يلجا رب العائلة الى تشغيل اولاده القاصرين لتأمين النفقات الضرورية وايسط متطلبات الميشة .

لقد جانت قوانين الايجارات الصادرة منذ المرب هنى اليوم في خدمة مصالح الطبقيية المحاكمة وكبار الملاكين العقاريين . ومشروع القانون المجديد الذي تنوى الدولة اصداره هو حلقة جديدة يكمل خطتها الراهية الى تحرير الملاكين من بعض المقبود المتى أرضتها عليهم قوانين الايجارات الاستثنائية السابقية ، ويكشف أكثر فأكثر عن وجه النظام الكاليم المعادى للشعب . وخلال السنوات العشر لماضية استمرت الدولة في سياستها المصلالة الرامية الى خداع الطبقات الشعبية وتخديرها بالوعود الكائية وتظاهرها بالاهتمام بمصالحهاء كما أكثر السؤولون من العديث عن مشاريسع المساكن الشعبية التي تنوي الدولة تنفيذها ، ولكن كل ذلك بقى كلاما يكلام .

أن قضية السكن في لبنان هي احدى القضايا الاساسية الكامنة وراء تفاقم الازمة الاحتماعية التي تسرزح تحت اعبائها وضغوطها الجماهير الشعبية الواسعة ، وبحاول النظام كما هي عادته وطسعته مواحهة هذه الازمة عن طريق تحميل الجماهير مزيدا من الاعباء دون أن يتنازل هو مختارا عن اي قدر من مصالحه وحل هذه الشكلة علا جذريا هو جزء من الحل المطلوب لمحموع المشكسلات الاجتماعية المحتومة والتي تتخذ طابعا طبقيا مترابد الحدة - وهذا لا يمكن أن يتحقق بشكل جذري الاعبر تشديد النصال ضد نظام الحكم الطبقيي الاستغلالي الراهن .

بعد كل ذلك ترى هل نكون قد قفزنا عسن واقسع الجامعة اللبنانية كمسا

المِن المهن يَّة العسَامليُّ قَالاً حُن يرد

ان السؤال الذي يطـرح المدي النهابة التي آل اليهـــا أضراب المهنية العاملية هو: ما هي العوامل التي انهست اضراب العاملية لا وما هـــو

ا _ بعد أن وقعت اللجنة « المسؤولة » من الاضراب في المهنية الماملية في ارتبساك شديد عبر عنه عجزها في الاستمرار قائسدة للحركة الطلابية في المهنية ولانقاذ ماء الرجه ((وحتى تظهر في وظهر القوة أوام الإدارة » اتخذت اللجنة الذكورة قرارا « بالتعطيل » ابنداء من صباح المثلاثاء في ٢ شباط حتى صباح المفهس ١١ شياط ، ومهما تكن البررات أو الدوافع _ مثل اعطاء الفرصـة للادارة لدرس الطالب ؟؟ أو مثل انصراف معظـــم الطلاب الى بيوتهم - فأن قرارا كهذا لا يمكن الا أن يمبر عن اغلاس هذه اللجنة (١) أيضا كقائدة للحركة الطلابية ، وقد جاء الموقسف الاخير تتويها لعدة مواقف :

ا _ اقامة جمعيات عمومية شكلية لم يكن عطى نيها حق الناقشة والتقرير للطلاب -والقرار الجر دليل على ذلك --

ب _ عدم قدرتها على تصعيد الاضراب رغم الادعاءات التي كانت تحيلها فهي تسمى مثلا _ الاتصال بجان عقل وبخصوص المطلب الفاص بالمؤسسة تصعيدا _ فاذا صع ذلك _ وهو قطعا غير صحيح _ غان جواب جان عقل ((باته لا يستطيع ان يدرس القضية قبل ثلاثة أيام » _ وهذه الايام هي من ضمن فرصة الاضمى هيث لا هسيب او رقيب - ان هذا المواب هو خبر دال على عدم ﴿ فهم ﴾ اللجنة لإيماد قضية الطلاب ، ثم أن الافتراض بأن هان عقل مدير مديرية التعليم المهنسي والتقنى _ أدأة القمع الإساسية لنضالات الطلبة المهنيين - أن هذا التصور ليس بوسمه الا أن يؤدي ألى نتيجة كهذه : فشل قريع .

ج _ ان تركيب اللمئة مهما كانت تصوراتها و هي على كل هال تصورات وهيســة ــ ويمارساتها _ التي ذكرنا _ امثلة منها _ لن بؤدى الا الى نتائج سلبيسة علسى صعيد النصال المطابى بكانى ان اثنين منهـــا ــ وقد سقط قناعهما في نهاية الاضراب - عميلان للادارة _ ولا بد من التذكير انها مؤلفة من اربعة عناصر فقط براد لهم ان بمثلوا _ بامتدازات وتحركات فردية _ . . ٦ طالب وان يطرهوا مطالب أقلها أقالة أدارة أو أقامة رابطة حرة او فصل المؤسسة عن (جمعية الممل الاجتماعي » اداريا ... الغ ..

٢ ـ لا شك بأن اهد اسباب اي انقسام طلابي دو نتاج عوامل متضافرة بعضها خارج عنه . ولكن الذي لا شك فعه ايضا أن أي انقسام هو عامل اساسى على طريق ضرب الصالح الطلامة . فها الذي قسم الحركسة الطلابية ? وكسف كسان يكسن تلافي هسذا P plusiy

١ ــ انتخب طلاب العاملية ما لا يقل عسن ثلاثة لحان اثناء الإضراب لتسليبها الدغة . وقد تساقطت الواحدة نلو الاخرى نتيجسة عجزيها عن الاستبرار في مهمتها .

استخلاص نتائج التحرك ع الأول

ردود ((الشيوعين)) ۰۰۰

طبعا ، النقاش ليس مع سالم يوسف كاتب عريضة (نداء الطالب)) في

« نداء » ١٧ - ٢ . فقد كانت « الحرية » ، في عدديها السابقين قدد طرهت

_ هل يتمارض التظاهر مع اعداد طلابي واسسع يتنساول التنظيسم

- ما تعنى مداسبة التحركات الجماهيرية ، عموما ، من زاوية نظــرة

_ كنف بتم الانتقال من هذه الزاويسة الى النحريض المكشوف

_ ما معنى نزع الصفة السياسية عن تحرك لا يمكن ، باعتــــراف بعض

هذه الاسئلة طرهناها على العناصر التي تخدعها قيادة الحـزب بدعاية

_ تافرت « العربة » باكتشاف « تازم الوضع التعليمي » لماذا لم تكتب

اما ما تبقى فهو كلام على الاساتذة والنظريين ، و « حزازير » حول تعدد

عندما يصل الاسفاف الى هذا المستوى فلا يعقل أن تبثل هكذا جماعيـــة

كتاب القالات ، وتوقع الكشاف ((الحرية)) لقالة ((الطريق)) عسن المفكرة

عددا من الاسئلة حول الواقف اليمينية للحزب « الشيوعي » اللبنائي :

- ما مكان الشكل البديل المكن للتحرك الطلابي ؟

النقابي والمعبل المطلبسي العام ؟.

على دصيل وطني ؟

كتابات المزب ، نزعها عنه ؟

فما كان جواب سالم يوسف ؟

- « المدية » تغير مواقفها !...

عنه عندما صدر منذ شهرين ؟

ـ ما تعنى تناقضات صحافــة الحزب ؟

_ (الحرية)) تكسر السلالم التي تتسلق عليها !

« قيادة » الطبقة العاملة ولو خدعت قسما من العمال .

ا _ ان الطالب النسي طرحت بعد تدخل « قيضايات الإدارة والجمعية » القمعــــــــى تناست نوعين من المطالب كانت عاملا اساسيا في استمرار الإضراب .

١ -- المطالب المهنية العامة على الصعيد اللبناني ..

٢ _ الطالب الخاصة بالمهنية العاملية .

أن هذا التنخل الاخير جعل الطلاب يطرحون مطالب ادارية او تنظيمية (مثل اقالــــة الادارة _ او انشاء رابطة) متناسيــــن المطالب الاساسية . أن هذه المطالب الاخيرة على اهيئتها لا سكن أن تشكل معورا لوهدة الحركة الطلابية بل على العكس فقد شكلت عبلا مجزءا لهذه الحركة ، فطلاب السنـــة الرابعة _ الذين لم يبق لهم سوى أربع_ة اشهر دراسية _ لا تهمهم مطالب كهذه . ان مطابا مثل ايجاد عمل للخريجين او مثل جعل الامتحانات العملية في المؤسسة غادرين فعسلا على ((لم شمل)) الطلاب حول أضرابهم .

ب ـ ان التراجع الدائم من الحرك

« الشيوعيين » والإدارة - عن المطالسب الاخيرة ، باستبدال الصيغة السليهـــة وهذا الاخير لا يعطى مصطفى سنان فانسدة مقابل تسليمه النظارة او اي مركز اخر مثل مركزه العالى ، معاسب عام المؤسسية _ ورغم أن الطلاب يعرفون _ واللجنـــة

بصيغة ابراهيم هبدان ، مبثل الجمعية ، هو عامل جديد على تجزئة المركة وتحطيم الاضراب غايدال مطلب مثل « اقالة الادارة واعتبارها مسؤولة امام القضاء والطلاب والجمعية ؟؟ عن الحوادث)؛ باقالة ((مصطفى سنان الناظر المام)) هو تزوير فاضح لطالب الطلاب اعتمده « الذكي الاول » أبراهيم همدان - أما اصرار الجمعية على اقالة مصطفى سنان من الادارة فقط غله أسبابه المصلحية ، فلهذا الاخير مبلغ من المال مودع في بنك محسن بيضون ((مبكو))

مثلا _ لا يمكن تسميته الا بقمع مطائــــب

الطلابية _ الذي اذكته كل من انتهازيــــة

المسؤولة والشيوعيون علسى الاخص - أن مصطفى مرتبط بالجمعية فأن ردود المعسل تجاه عودته بقيت بحسدود ((التطمل والتأنف)) ان هذا الاستبدال - الفاء مطلب الرابط-ة

٤ - اما عن انتهازية الحزب «الشيوعي » في المهنية ودورها في انهاء الاضراب غصصت ولا هرج .

ا - رفضهم لبدأ الجمعية العمومية - ان وافقتهم الشكلية كشفتها الإحداث بمسحد فرصة العبد فقد رفض « الشبوعيـــون » مناقشة الاضراب من جديد ودعوا للعودة الى الدروس - ياتي موقفهم هذا منسجما مصع مرقفهم من تظاهرات الثانويين الأهيرة ...

الطلابي في الوصول الى اللهنة .

ذلك فأبقت على مطالبها وناضلت على أساسها ولكن طلاب الماملية لم يعورا ذلك بعد . ٣ - اتى هذا الشكل _ تدخل مسلم _

بعد عملية مشابهة في الدكوانة ليليشب الكتائب لكن تجربة الدكوانة اعطت مردودا سريعا بعكس العاملية ولذلك لعدة عواسل سريعا بعكس العاملية وذلك لعدة عوامل البراجنة وقرب _ ثانوية برج المراحنة _

القمع المتعددة التي استعملتها الإدارة انكت انقساما بين الطلاب واخمدت استمراريسية

ا _ لقد كان القمع دائما وسيلة لضرب مطالب الطلاب _ ما لم تكن المركة الطالبيـة واعية لذلك (٢) - فالقمع هذا جمل الطلاب يغفلون مطالبهم الاساسية ليطرحوا مطالب ترد على القبع مقط وتعبل حد اذا تحققت حد على حماية الحركة الطلابية . ولقد جاءت عمليـــة انزال القيضايات بعد فشل عدد من الاساليب القمعية المتبعة - ابتداء بالتهديد الفردي مرورا بالطرد الداخلي والخارجي المؤقست والتلاعب بالعلامات والإسقاط انتهاء بالطرد النهائي ثم تذكيرا بالقمسع المبطن الذي أشرفا الميه (٣) أوعز بعض الاسائدة الى طالب الداخلي ويعض الطلاب الذين « يمونـــون عليهم » بالانصراف الى بيوتهم هتى اذا بقيست القلة رفض الدير أن « يساومهم » لعسستم « توثيلهم » للطلاب .

ب _ عمل ((الشيوعيون)) على انجـــاح اللجنة الاخبرة والتي تضم اثنين من عماده الادارة برغضهم لجنة ونثمانية طلاب واقتصارها على اربعة - فرغم أن هذا المبل يخرق أبسط قواعد الديمقراطية سالا أن دافعهم الاساسي عدم اناحة المرصة لبعض عناصر لجان الممل

ج - موقفهم المعدائي من بيانات لجان العمل التى انسم اخرها لفضع النية التصغويسة الجينة عند ابراهيم حمدان لطالب الطالب -فرغم موافقة الشيوعيين على التراجي الواضع في الطالب التي ذكرنا امثلة عليها -الا أن هجومهم العنيف على بيان لجان العمل والاقدام على تبزيقه امام الطلاب بمصيية وانفعال ظاهرين لا يبررهما سوى انتهازيتهمم وقلة وعيهم لايعاد الإضراب . ولا يد مسن التذكير أن الموقف هذا أتسم بعدائية أشد من موقفهم بالتسية لبيان الإدارة النصفوي .

٢ - لقد وعت حركة الطلاب الثانويي-ن

ج _ المواقف المتنبئية من الإضراب : فهم مع الاضراب في بداينه الرائعة هيث الوهدة المنماسكة للطلاب ، وهم في « موقع » معايد بن انقسام الطلاب ودعوة السنوات الرابعة للعودة الى الدروس وهم ضد الاضراب بعد الفرصة والمعرضون الاساسيون لعسودة الطلاب الى صفوفهم متناسين عدم انتزاع ايسة

و _ رفض ((الشيوهيون)) طلبا من طائب الثانوية الماملية بتاييد الاضراب والاعتصام مع طلاب المهنية في المؤسسة ودبررهم بـان عؤلاء طلاب غوضويون ؟؟ « لا شك أن المركة

ه ـ ورغم ان العركة الطلابية تناسب الهيئة النعليمية وكيعية كسبها الى جانبه-ان هذه الاخيرة ((لم تتناس)) الطلاب أبدا !

الطلابية كلها فوضوية بنظرهم »

ا ــ اصدرت الهيئة التعليمية بيانا خصولا استنكار الموادث .

ب ـ على أثر تهديدات معسن بيضون ــ نراجعت الى موقع معايد .

ج - ثم هي ضد الاضراب - بعد التلويسح بن قبل الجمعية . باقفال المؤسسة اذا استمر

لا شك أن لنهيئة التعليمية طابعا معيسانا لا محال لشرحه هنا _ علاقات شخصيــة _ استزلام البعض ، انقسامات ـ ولكنها ، وريما لهذه الاسباب ، لعرت دورا مؤثرا في اخماد (تحرك الطلاب)) .

ان تفاعل هذه الموامل اودى بالاضراب الى نهايته التعيسة . ولكن الحركة الطلابيسة لا تأخذ دروسها الا من تجاربها _ فتر_دا إعجابية الاضراب تظهر عندما تأخذ هــــده المركة بدروس ونتائج التجربة هذه .

احتماع عام في قاعة كليـــــ

قال المسيد ابو نادر واوضح التقرير ان

المهد هو مركز للترقي في العمل ، وأن المهد

خطوة على طريق ديهقراطية التعليم ((الشرط

الوحيد للدخول الى المعهد أن يكون الطالب

حاملا وثبقة تثبت أنه عامل ولا ضرورة لايسة

شهادة » وعرض ارتباطات المهد بحمعيسة

المستويات .

ان الطالب الطالبية الاساسية هي : ١ _ ايجاد عمل لحاملي الشهادات المنية وخاصة ايجاد كادر لعاملي البكالوريا قسسم

٢ - المفاء مياراة الدخول الرحلية لعاملي

ه _ وضع نظام داخلي للبؤسسة تشرف على وضعه لحنة مؤلفة من الاساتذة والطلاب والجمعية .

٦ _ انشاء رابطة ينتفها الطلاب ويراقبونها دون أي تدخل من الإدارة .

٧ - فصل الاعمال الادارية في المؤسسة عن الجمعية .

٨ ــ انشاء مجلس تأديبي من الاساتــدة

٩ _ تنظيم القسم الداخلي حسب احتياجات الطالب المهنسي مسع عدم تسلط الادارة علسي هذا القسم باعتباره قسما مستقلا عــــن

.١ _ انشاء عيادة دائمة في المؤسســـة لتأمن الإسعافات .

ان هذه المطالب تبقى الحقيل الاساسى للنضال ولا يمكن تحقيق ذلك الا تتواحد الطلاب في لحان عمل تنظمهم وتوحدهم وتجعلهم قادرينعلى انتزاع حقوقهم من مستغليهم •

مغين : تحضيرية ورياضيات عامة ، طلاب التحضيرية غير معتبرين طلابا في المهد ، وقد حشروا جميعا (هوالي ٥٠٠ طالبا مــــن مستويات علمية وتقنية مختلفة) في قاعــــة واهدة يدرسون فيها مادتى الرياضيات والفيزياء في مستوى عال نسبيا ، ومن المنظر سقوط الكثرية الساهقة منهم في اخر العسام ، هذا مع المعلم أن المرسوم رقم ١٠٤٣٤ تاريخ

يتوزع المبال - الطلاب في المعهد الان على

وتطبيقية في آن واحد ، يعطى شهادات

مهنية وفنية من مختلف المستويات ،

واتب ، شهادات متتابعة تبدأ بادني

المستويات (الابتدائية المهنية) لتنتهي

الى أعلى المتويات (مهندس صناعي)

بحيث يتمكن العامل الذي توقيق

مضطرا عن الدراسة في مرحلي

معينة من متابعة تحصيله العلميي

والتقني ليتمكن فعلا من الترقي فيي العمل، معهد يعتمد اللغة العربية لفة

تدريس ليتسنى لن لا يتقنون الفرنسة

(دُوى النقافة الإنجليزية أو غيرها من لفات

اجنبية ، والذين لا يعرفون غير العربي___ة

العمال _ الطلاب في المستوى التحضيري

والذين يخضعون الان بواسطة البرامج النسى

تطبق عليهم لعملية تصفية رهبية مدع وون

للتحرك من أجل تمكينهم من منابعة التحصيل

المامي والمتقنى والحصول على شه_ادات

معترف بها لها سلم رواتب (الابتدائي___ة

المهنية ، التكميلية المهنية ، المكالوريا الفنية

بقسميها الاول والثاني) بحيث يتسنى لهـم

الترقى التدريجي في المعمل كل سنتين أو ثلاث

والتحرك ايضا مع العمال طلاب الرياضيات

العامية (١) الذين يهمهم كما يهم طلاب

التحضيرية الحصول على شهادات معترف بها

ولها سلم رواتب من المستوى الجامع

(الامتيار الفني ، شهادة مهندس صناعي) .

ان هذا الشكل الذي هو الشكل المكن

لركز للترقى في الممل لا يجد مكاته الطبيعي

في الجامعة اللبنانية حيث لا وحود لهـــده

الشهادات ولا لا تجتاجه دراستها من مصانع

ومختررات تطبيقية ، مكانه الطبيعي ((معهد

للعلوم التطويقية في مديرية المتعليم المهنيين

يطبق برامجها ويستعمل مصائعها ومختبراتها

في المساء ويتبع لها وحدها كبؤسسة مسسن

بعض التساؤلات لا بد من طرحها :

المصلحة في هذا المعهد في وضعه العالى ؟

● لماذا يوهمون المهال أنهم اصحياب

● لماذا ينفع الممال والدولة (مــن

● بما أن الدولة هي التي تدفع (بن

● أليس تطبيق برامج أجنبية وأعطياء

شهادات غير معترف بها (ان بخترق جدران

المتصفية مدة تزيد عن عشر سنوات), مؤامرة

تساهم الدولة باكر قسط منها ((التكاليف

المادية » لتثبيت دكاكين العلم المهنية والتقنيسة

● لاذا يفرض على الممال دراسة مواد من

ان العمال _ الطلاب في معهد

العلوم التطبيقية وطلاب المدارس

المهنية والفنية وخريجوها والطبقسة

الماملة اللينانية بكافة فئاتها مدعوة

الان للتحرك الفعلى على طريــــق

ايجاد مركز حقيقي للترقى في العمــل

بكون فعلا خطوة على طريسي

غير أختصاصاتهم ؟ (بعض الفروع فقط ستفتح

في المعهد والمي لا تمت بصلة الى اختصاصات

الكثيرين من العمال - الطلاب) .

أموال الشعب) لماذا تشارك جمعية الصناعيين

في الاشراف على أدارة المعهد ولا يكون المهد

اموال الشعب) تكاليف معهد لا يستفيد منسه

مؤسساتها » .

الا جمعية الصناعيين ؟

مؤسسة رسيبة صرفة ؟

أصلا) منابعة التحصيل في المهد .

شهادات لينانية قائمة لها سلــــــ

٢ تموز ١٩٦٨ القاضى بانشاء المهــــد ينص صراحة في مادته السادسة أن هــــؤلاء ان يحصلوا على الشهادة التي يعطيها المهد للطلاب حملة البكالوريا القسم المثاني .

أما العمال المذين يعتبروا طلابا في المهسد فهسم طالب الرياضية الماهسة (١) الذيسن يدرسون مادة واحدة هي الرياضيات ، المقترض الآن أن يدرس هؤلاء مادة الفيزياء في السنية القبلة مواد نظرية بحتة ، لا مفتررات تطبيقية، لا مصانع ، الخ . . وبعد ثماني سنوات عسلي الاقل (للطالب المتفوق) - الطالب المتوسط النشاط يستطيع أن ينهى الدراسة فسسى ١١ سنة كما يقول المدير _ يحصل الطلاب عيسلي شهادة لا معادلة لها في لبنان ، أما طـــرق التدريس الحالية (حشر ٥٠) طالبا في صف واحد والقاء محاضرة رياضنات مدنها ساعية ونصف عليهم ، بدون أن يسمح لهم طـــرح أسئلة ((لان الوقت لا يتسع لذلك)) بالإضافة الى عدد السنوات الطويلة سيحمل الطالب مضطرين لترك الدراسة بمعظمهم ، هـــــذا مع الملم أن ترك المهد قبل انتهاء الدراسة ولو بسنة واحدة لن يعطى الطالب اية شهادة معترف بها ام لا ..

الحالي ؟ هل هم العبسال ؟ الدولسة ؟ الكونسرفاتوار الفرنسي ، ام جمعية الصناعيين؟ جمعية الصناعيين هي الستفيد الاول طبعا لان المهد يهدف السي زيادة الانتاجية في مصانعها دون أن بحصيل العمسال _ الطلاب عسلي زيادة رواتب لان لا شهادات في المعهد لهيا سلم رواتب " والبرجوازية الصناعية الفرنسية هي الستغيد المثانى لارتباط المعهد بالكونسرفاتوار الفرنسي وتطبيق برامجه بعطى المعهد شهادات اهنسة وهو مؤسسة حكومية في الموقيت الذي تلغي الدولة معادلة الشهادات الاجنبية ، هــــل يعنى تعزيز الشبهادة الوطنية ، الغ . . . ؟) وبالتالي التعليم على الات ومعدات فرنسيسة الامر الذي بؤدي الى استمرار هـــذه الالات والمعدات وزيادتها في المصانع اللينانية . أما البرجوازية ، ومنها البرجوازية الصناعية ، نجد نؤسها تدفع المتكاليف المادية التي يحتاجها

المعهد لان الجمعية التي نص مرسوم انشساء

المهد صراحة على الترامها بفيع المازنة

امتنعت عن الدفع ، أما العمال ... الطالب

فهم يدفعون ٢٥ ليرة عن كل مادة بدرسونها

(٣٢٠٠٠ ليرة لهذا المام) بالإضافة السبي

ساعات العمل المجانية التي يقدمونها (من

٣ الى ١٢ ساعة اسبوعيا) ، ساعـــات

التعلم بهدف زيادة الانتاهية دون الحصيول

على شهادات لها سلم رواتب .

من المستفيد الفعلى من المعهد في وضعيه

هل يعني هذا الموضع ان المعهد هو مركــز للترقى في العبل كما ذكر تقرير الجمعيه المبنانية المشرفة على المهد قبل افتتاحيه وكما أكد المدير في اجتماع الطلبة المنيــة ? وهل بعنى هذا الوضع ان اللعهد خطوة نصو ديمقراطية التعليم كما يقول المدير ايضا ؟ ان مركزا للترقى في العمل _ خطوة على طريق تحقيق ديمقراطية التعليم. لا يمكن أن يكون ألا على الشكـــل التالى : معهد يدرس علوما نظريــة

معهد العادم النطبيقية

خدعة السترفي العسكمالجيث

في ربيع المام الماضي دعا الاستاذ جوزف أبو نادر ولجنة متابعة مشروع معهد العلوم التطبيقية طالب وخريجي الدارس المهنية والفنية التي العلوم ضم حوالي ٢٠٠٠ طالبا وخريجا مهنيا • والقي الاستأذ ابو ذادر كلمة مطولة في ذلك الاجتماع تحدث فيها عن طبيعة المعهد ألعتيد ومهماته ونظامه المفترض وعلاقاته وارتباطاته ، كما وزع تقريسر فسسى نفس الموضوع صادر عن الجمعية اللننانية للتعليم العلمي والتقني والاقتصادي على مختلف

المشروع في الاساس ?

والفنون في فرنسا . عن هذه الارتباطات قسال ان جمعية الصناعيين تستفيد من المعهد لان احدى مهامه هي جعل العمال _ الطلاب مؤهلين لتقديم بعض الاختراعات البسيط....ة التي تمكن من زيادة الانتاجية في مصانعها . أما في الارتباط بالكونسرفاتوار فسبيه خيسرة هذا الاخير في محال تعليم الممال وتاهيلهـم لزيادة الانتاج ، وشدد على ضرورة الارتبساط بالجامعة الماننية لا بمديرية التعليم المهنسي كما يقترح البعض (كان يقصد جان عقسل) وهاول اظهار وجود خلاف شديد بينه وبيسن جان عقل على هذا الموضوع وابهام الحضور ان الارتاط بالجامعة يعنى مستوى معنويسسا مرتفعا (ان يكون المعامل طالبا في الجامع....ة اللبنانية ، ازيكو نطالها في احدى مؤسسات مديرية

وخطوة على طريق ديمقراطيسة التعليم ، هذا هو مشروع المعهد ، كيف هو المهد الان ؟ وهل يتناسب وضعه الحالي واتجاهات تطويره مع

التعلم المني ... الغ ..) . المعهد مركز للترقي في العمال

الصناعيين والدولة اللبنانية ممثلة بالجامع

تحقيق ديمقراطية التعليم والى تشكيل التحرك وتوجيهه وحماية ديمقر اطبته.

الجرية صفحه ١



١ ــ شكل ومضمون معركة

تلميد الثاسوي

ان القرار الارتجالي التعسفي المتخد مــن

طرف المحكم الرجعي الذي يهدف الى تمديد

سنوات النعليم التقني الى ثماني سنسوات ،

شكل السبب الباشر السذي فجر مسلسل

النضالات التي كشف عير مراحله مرة أخسرى

عن الهياكل الطبقية للتعليم الموروثة عسسن

الاستعمار . أن حركة النضال العالية ليست

الا انتفاضة من الانتفاضات النضائية الدوالية

على امتداد فترة الستينيات التي كان طابعها

الخاص هو الاستبداد والهيمئة الاقتصاديـــة

المهجية وتقوية التيعية للامبريالية وغاشستية

الجهاز القمعي للحكم . وان مثال حسوادث

مارس ١٩٦٥ ، التي اتخذت في البدايـــة

شكل تظاهرة سلمية للتلاميد احتجاجا على

قرار تعسفى تحولت بعد القمع الجهنمي الذي

واجهها به الحكم الى مجزرة حقيقية ، أن هذا

المتال هو دلالة واضحة على ديناميكية وهيوية

نضال تالميذ الثانوي ، هذه الديناميكية التسي

تبررها السياسة اللاشعبية في ميدان التعليسم

والمناهج القمعية التي يواجه بها الحكهم

ان مشكل التعليم التقنى الثانسوي ليس

جديدا ، بل يرجع تاريفه الى سنوات حاول

خلالها الحكم أن يوقف حركة الاهتجاج داخل

هذا القطاع المي مسن التعليم الثانوي

وقد عرف المتعليم الثانوي المتقني توسعسا

منذ . ١٩٦٠ في اطار التصميم الخماسي الاول

(۲۰ـ ۱۹۲۴) الذي كان من بين أهدافــه

التصنيع التدريجي للبلاد والذي يتمكن مسن

استيماب الاطر التي يوفرها هذا القطيساع

من المتعليم . ويتجهيد هذا المتصميم بتوقيف

حركة النحرر الاقتصادي والاجتماعي فيسين

البلاد ، اصبح التعليم لا يدخل في اطــــار

سياسة شاملة منسجيسة ، وذات تخطيط

واضع . وهكذا فإن ازمة التعليم التقنيي

التي أستمر وجودها ، ترجع أسبابها السي

التوجيه الرجعي للحكم المدعم مسن طسرف

لاميريالية , وان اقامة قطاع هاص برفض

بطريقة مباشرة او غير مباشرة هملة الدبلسوم

التقنى المغربي ليس الا نتيجة حتبية لهسده

اما المجة المزيفة للرجعية التي تهدف المسى

تبرير السنة الثاءنة بما يسمى بالتحسين الكيفي

لهذا التعايم فانها تصبح مفندة عندما نالحظ أن

محتوى التعليم بالقعل غير ملائهم لمميزات

بلادنا ، غير أن هذا المعطى بنطبق عسسلى

جميع قطاعات تعليمنا وان حل الشكـــل لا

يكمن بالتاكيد في تراكم السنوات بـــل ان

حله مرتبط بتغيير جذري لمعتوى ومناهيج

ان الحركة النضائية للتالميذ التي انطلقت

بمطلب عاجل هو الفاء السنة الثامنة باعتبارها

هلا مزيفا ولا ديمقراطيا ادت الى رفض هباكل

ومضمون ومناهج التعليم وبالتالي الى رفسع

مطالب اساسية طرحت منذ عدة سنوات مـن

طر فالتلاميذ دون أن تستاثر باهتمام المسؤولين

لايجاد حل حقيقي لها . ونسجل العزة الاساسية

لعركة التلاميذ ، وهي غفويتها التي تجمسل

منها ، كسابقاتها معاقل نضال معزولة بعضها

ازمة التعليم .

المعترب كما فيت ليسنان .. كذلك في المعنوب الحركة الطلابية تخوض معركة واسعية يخت شعارات ، ديقراطية التعليم، تعميمه ويعربيه وتوحيده

تحت شعبارات تنادي ا بديمتر اطية التعليم : تعميمة وتعريبه وتوحيده » تخسوض لحركة الطلابية في المغر بهنذ اسابيع نضالا واسعا ليسم تستطع اساليب القمع التسيي استخدمة السلطسة أن تكسر موجته او تحوله عن مجراه .

بدأت الإحداث الطلابية نيي مطلع ١٩٧١ عندما أضرب الطلبة الثانويون احتجاجا على قرار وزارة التربية بفرض سنة اضائية على جميع الذيـــن يدرسون للحصول على شهادة ننية . ثم نظم الطلبة مظاهرات ضخمة انطلق فيها اكثر مسن ٣٠٠ الف تلميذ وتلميذة وشملت معظم المدن المفربية الرئيسية (الرباط ، فاس ، مكتاس ٠٠) وقد واجهت السلطة المظاهرات بقمع عنيف واصدرت انهذارا « حذرت فيه الطلبة الذين لا يعودون الى صفوفهم بأنهسم سيطردون » . وبالفعل طرد اكثر من ١٥٠ طالبا منمداسهم لدة سنة وحكم على ٢٥ منهم السجن مددا تتراوح بيسن ٣ و ٦ أشهر بتهمة « السارة الشغب »! وكالعادة اعلنت السلطة « ان مثيري الشغسب يندسون في صفوف الطلبـــة الثارتهم ويغتنمون كل مناسبة لاحراج الحكومة »!!

وحيال هذه الاجراءات القمعية تحرك طلاب الحامعات تضامنا مع زملائهم فأعلسن الاتحاد الوطنى لطلبة المغرب اضرانا عاميا ليم تقتصر شيعاً اته على التضامن مسع المفصولين والمعتقلين مسسن المدارس الثانوية ، بل تعسدت ذلك الى المطالبة بحلبول ديمقراطية لازمة التعليم باتجاه تعميمه وتعريبه وتوحيسده . ومع استمرار هددا الاضراب الواسع ، الذي قد يمتد السي بضعة أشهر حسبها نقلته وكالات الانباء هذا الاسبوع ، يخيم على الوضع السياسي في المغرب شح احسدات اذار ١٩٦٥ التسمى بدأت باضراب للطلبة سرعان ما تحول السي مظاهرات حماهيرية حاشدة سقط نتيجتها مئات الاشخاص

وقد بعث الاتحاد الوطنسي لطلبة المغرب ببيان الى «الحرية» يشرح فيه حقائق المركية الطلاسة الراهنة وأهدافها . وفيما يلى مقتطفات من هــذا

عن بعض أكثر منها حركة منظمسة متمركزة وموجهة نحو مطامح وطنية .

وبالطبع أان هذه الوضعية ناتجة منطقيسا عن غياب اطار تنظيمي على صعيد الثانوي . وفي هذا الاتجاه فان أزمة المتعليم ومضاعفاتها على صعيد المنانوي أزمة ذات طابع سياسسي محض باعتبار ارتباطاتها الموضوعية بالهياكل الاجتماعية _ الاقتصادية للبلاد من جه_ة ، وبالطاقات النضائية المتالميذ التي تبلسورت مرات عديدة من جهة أخرى . كل هذا يعكس الاسياب العبيقة لتخاذل المسؤولين ورفضهم كل امكانيات المنظيم الثانوي .

ولن يتورع الحكم باعتبار توجيهه اللاشعبي وتبعيته للامبريالية عن استعمال كل وسيلة للقمع الوحشى لكل محاولة للتنظيم المثانوي ، والحهاض وطالاهم العابلة ، ومن أحسل هذا فأن منظيتنا المناضلة (الاتحاد الوطني لطايسة المغرب) تعتبر أن مشكل المق النقابي للتالميذ يجب ان يطرح في اطار استراتيجية هجومية علمة ، هذه الاستراتيجية ألتى تستمد طاقاتها من وحدة النضال لجموع المقوات المناضلية التقدمية والوطنية .

الا أنه رغم الثغرات الموجودة في مستسوى وتوجيه وتأطير معركة المتلاميذ فأن حركتهسم قد رفعت المطالب الاساسية والشروعية

- الحق الشروع للتنظيم النقابي والفاء مسا يسمى بجمعيات آياء التلاميذ ، التي هي فسي الواقع اداة في خدمة الحكم .

كقطاع ضروري لمغربة الاطر وكبنفذ اساسى للاناء المحرومين للوصول الى الجامعة . - وضع حد لاجراءات الطرد المنهجي التي توجه كل سنة ضد عدد مهم من التلاميذ .

- التحسين الكمى والكيفى الناهج التعليم. وهذه هي نفس الطالب التي طرحت طيلة عشر سنين ، والتي كانت أساس النضالات البطولية للتلاميذ والتي تأخذ كل مرة طابعها وطنيا . وهذا المعطى الموضوعي يعير عسن حقيقة الإزمة السياسية والاقتصابية والاحتماعية والثقافية التي تثقل كاهل الجماهير الشمبية وتفرض عليهم ابشع اشكال الاستفلال .

العدا السعب فأن كل حل حقيقي لازميسة التعليم (ديمقراطيته - تعميمه - تعريبه -توهيده) يجب أن يمر عن طريق ديمقر اطيسة الهباكل السياسية والاقتصادية والاعتماعية مشكل المتعليم في اطاره الوطني وأن لا نعتبره كمجرد مشكل تقنى يمكن هله من طرف تقنييسن

والجامعة باعتبارها تمديدا للتعليم الثانويء فان مشاكلها ، بالتالي لا يمكن عزلها بــاي حال عن مشاكل الثانوي ، بل بالعكس ، انما هي امتداد لنفس السياسة التي هي السبسب الحقيقي للازمة العامة للتعليم . الجامع والثانوي مظهران لشكل واهد ، رافدان لعركة واهدة بحالان مكانة هامة بحكم طابعهما الشعبى وارتباطهما المتن مع الإباء والاساتذة الدسن يتحملون مباشرة عواقب المتعليم الطبقي للحكم الرجعي . من اجل هذا ، يجند المكم كـــل امكانياته لعزلهما . وفي هذا النطاق يسجسل منع التنظيم على صعيد الثانوي ، وتصفيسة

الدرسة العليا للاساتذة التي كانت النفي

الوحيد للدخول الى الجامعة عند أبناء الطبقة

٣ - أطلاق سراح كل الطلبة الذين اعتقلوا

٢ _ الحركة التضامنية الطلابية:

ان نضالات تالبيد المانوي بحكم اتسساع رقعتها والمشاكل التي طرحت قد دفعيت بالحركة الطلابية المغربية في اطار منظمتها المناضلة الاتحاد الوطني لطلبسة المغرب السي شن اضراب تضامني شامل كان الهدف منه : تحطيم التطويق المفروض على الثانسوي من طرف المحكم هذا التطويق الذي يريد المكم يواسطته أن يطبق تصفية المحركة التقدميسة في الثانوي عن طريق الطرد الجماعي لمسن يسميهم بالمحرضين على الاضراب ،

واذا كان مبدأ الإضراب التضايني لا يناقش

وأمام التهديدات الموجهة من طرف المكسم الشروعة للتلاميذ .

ا ـ أعادة فنع كل المسسات الثانوية . ٢ - المفاء كل الاجراءات القمعية الموجهة ضد التلاميذ (التطويق التعسفي ، التهديد ، المتابعات ، الاعتقالات ، المحاكمات) والفساء ما سبي بلجان المتعقبق ، واطلاق سماح كسل التلاميذ المتقلين .

خلال حركة التضامن مع المتلاميد في المثانوي .

الاجتماعية الكادحة ، الذين بعد تفرجهـــم كأسانذة يلعبون دورا تنظيميا مهما دافسل الدارس . أما انشاء المعاهد التربويــــة الجهوية فليس الا معاولة لمزل هــذا القطاع الحي عن الحركة التقدمية الجامعية وفي نفس الدقت خنق مغربة الاطر المتعليبية في الطبور الثاني من الثانوي ، بتوفير منافذ الاطر الاجنبية العاطلة في بعض البلدان الراسهالية .

بحكم توجيه منظمتنا وتقاليدها النضالية ، فان تحديد اشكال ومرامي هــــذا الاضراب التضامني رهبن بالوضعية الجامعية نفسها . وتجدر الاشارة الى أن أضرابنا التضامني رقم كل المغالطات ، قد قرض علينا بحكـــم الوضعية المالية التي لا تسمع بتخطيط أيسة استراتيجية نضالية ، كان تاخير الدخيول الجامعي لهذه السنة وانعقاد المؤتمر الرابسيع

عشر في عطلة الدورة الاولى ، قد هالا دون تهيؤ الجماهير الطلابية لاستراتيجية نضاليسة

ضد التلاميذ في الثانوي ، والجهل المتعسد لشروعية مطالبهم ، قام الطلبة في اطـار بنظبتهم المناضلة الاتحاد الموطئي لطابة المغرب بشن اضراب محدود لدة ٢٤ ساعة فــــــــى البداية ، كانذار للحكم تجاه تهديداته للحركة

وبدل أن يواجه المكم الازمة بما تقتضيه يجهض الحركة قبل تعبيمها . وكانت النسمية عكس ذلك ، لأن القبع لـــم يزد المتلاميذ الا صبودا في نضالهم من ههة ودفيع الطلبة الى شن اضراب تضامني غير محدود عــــلى صعيد الجامعة من جهة ثانيسة . فالجماهير الطلابية عقدت تجمعا عاما على صعيد الجامعة ، باشراف اللحنة التنفذية للاتمساد الوطنى لطابة المغرب ويعد تطليلها للازم الخطيرة للتعليم في بالدنا والتي تثعكس بشكل وأضح في الثانوي ، وللمعركة المعادلة المشروعة للتالميذ _ قررت شن اضراب لا محدود وشامل على صعيد الجامعة الى أن تتحقق المطالسب

ف حين تدفع الجرائد الاخرى دينارين فقط . هذا النص يعرف نفسسه ينفسه ، انه يعطى فكسرة الا أننا مع ذلك نحاول الإيقاء على « الاقصى » جريدة يحررها هواة لئلا تفقد بساطتها ومظهرها واضحة عن كيفية تهيئة الحكم الاردني العميل لمجزرة ايلول الساذج ، وهما أمران هامان . » وعن طريقة تفكير ((المصدو وقال عن المقشورات الاخرى:

ذي الوجه العربي ١١ ٠ وهـو شاهد بين العديد من الشواهد على أن للاستعمار في منطقتنا

الاستعمار الاميركي ــ والعداء

السافر لحركة التحرر الوطنسي

والاجتماعي العربية •

اللواء معن أبو نوار هو مسؤول التوجيسه

المعنوى في الجيش الاردني والرجل الذي خطط

وقاد العملة الإعلامية والحرب النفسيسسلة

ضد حركة المقاومة خلال مجزرة ايلول . وجدير

بالذكر انسه كان رئيسا للامن المام قبل توليسه

رئاسة الترجيه المنوي ، كما انه اهــــد

المصياط الذين انهموا بالاشتراك في محاولسة

الانقلاب الزعوم للاطاهة بحسين (في نيسان

١٩٥٧) عندما كان مائدا للواء ((الأميـــرة

أحرى هذه المقابلة صحفى اميركي عقسب

« أن مقدار الدعاية البيذي بتلقاه الجندي

الواهد في الهيش الاردني يزيد عما يتلقاه

المجندي المصري او السوري . وتتضم ن

للى اصدار جريدة اسبوعية ومجلة شهريسة

وسلسلة من الكتب ، كما يشتمل على براميج

اذاعية وتلفزيونية والاوامر اليومية الرسميسة

واضاف قائلا عسن جريدة « الاتصى »

« كانت الصحافة التجارية تهمل المجيش

لانها كانت تتلقى المال من المداليين والمكومات

الإجنبية التي كانت تدفع هذه المالغ عن طريق

سفاراتها في عمان (كذا) . ولذلك قررنا اصدار

جريدة خاصة بالجيش ننشر فيهسأ ما بقولسه

جلالة الملك ورئيس الوزراء وكل ما من شانه

« توزع « الاقصى » ١٥ الف نسخية ،

اربعة الاف منها توزع خارج الجيش بثمسن

قرش واحد للنسخة - اي بنصف ثبن الجرائد

الافرى - ونعن نوزع اكثر من غيرنا لاننا ننشر

صورا مأونة وهذا ما لا تفعله الصحف الاخرى . كما اننا ندفع خمسة دنانير مقابل المقال الواحد

رفع معنوبات الجيش . ١١

الاستوعية ، الناطقة يلسان الهيش :

والاشاعات » .

اطول مداشرة . قال اللواء أبو نوار :

(تنشر المعلة الشيوية الواضيع الدينيسة وبعض الشعر . وهي نوزع على القطعــات ركيزتين اثنتين : الاستعمار كهادة قراءة ترفيهية . وبالاضافة لذلك ، الاستيطاني الصهيوني مسن جهة ، والرجعية العربيسة اصدرنا ثلاثة كتب عن تاريخ الجيش الاردني ، العميلة من جهسة أخسرى ٠ كتبتها بنفسى جميعا . ومهما بلغ التعارض بينهما ، فانه نادرا ما بتعدی مـــــا وزعنا ٦٠ الف نسخة من الكتاب السدي يحمعهما: التبعية الشتركــة يروى قصة « اللواء . ٤ المدرع » و ١٠ الاف للاستعمار _ وعلى رأســه

نسخة من كتاب ((معركة الكرامة)) . وأنسأ الان بصدد اعداد كتاب عن اعداث ايلـــول بعنوان ((الحملة السورية)) .))

الدعائة المضادة للمقاومة

بعد المفاخرة بان اجهزته قادرة على نشر شائمة في طول عمان وعرضها خلال ساعتين فقط ، المنتقل منها الى باقى الملكة _ قال ابو نوار عن الدعاية المضادة لحركة القاومة :

« لم نتعرض للقدائيين في مطبوعاتفا ولا فسي الراديو والتلفزيون حتى أيلول . وكانت هسده سياسة حكيمة . لم نذكر القدائيين بكلمة فسي الوقت الذي كانوا فيه يقتلون رجالنا ويتسيبون فيه يــ ٢٢٠٠ حادث خلال السنتين الاخيرتين .» « كانت الخطوط الرئيسية لدعايتنا ضـــد المبل المدائي هي التركيز على الالحاد وعلى الفظائع التي يرتكبها الفدائيون واهانته للجيش (كذا) ، »

ال وكان لا بد من التصدي للموجة الماركسية التي نمادت الى درجة أن حواتمة والافريسسن صاروا ينشرون صورا لهم في الصحف وهـــم يقراون الكتاب الاهمسر . فكسسان المسلاح الرئيسي بيدنا هو سلاح الدين . طبعنا ٦٠ الف نسفة من القرآن ووزعناها على كل الجنسود المسلمين ، ونامل في القريب العاجل بـــان نستطيع توزيع نسخ من الانجيل على الجنود المسيحيين . وقد جعانا نسخ القرآن بحجـــم الجيب بحيث يحملها الجنود في جيوبهم كمسسا يفعل الماركسيون بالنسبة لمكتاب الاهمسر . واننى اظن الان ان الجيش بات منيما ضــد الماركسية . »

((تالميذ كوهين واتباع الشيطان))

« لكننا لم نقل علنا اى شيء ضد الحساد الغدائيين هتى انقضت ايام ثلاثة عملى بعده القتال في أيلول . أذ ذاك ضربنا ضربتنسا . وقلنا في الراديو: « هل تريدون أن يخرس صوت الكنائس واذان المساهد في بلدنها ؟ هل تريدون أن تستباح أعراضكم وتصبيح زوجاتكم داعرات واولادكم غير شرعبيسن ؟ هذا ما يريده لكم الملحدون . » وكان الناس

يفهبون ما نعني ومن نعني ، فغي المعيسد المثوي للينين قام الغدائيون الملعدون برفسيع الإعلام الممراء في كل مكان وهنى فيسيسي الساهد » .

اللواء معن أبونوال (مسؤوك الحرب النفسية في الجيش الأربيك) :

نحن والإسرائيليون ضد الماركسيين والفدائيين

« خلال الحرب كنا ننادى اللواء الاربعيسن على الراديو ونصفه بأنه لواء الله ومحمد . وكنا نسمى السوريين تلاميذ كوهين وجماعستة حبش وحواتمه اتباع الشيطان » .

((عاقبوا عمان !))

بعد ((المجلة ضد الإلماد)) ، ((استخدام)) العانة القدائيين الزعومة للجيش .

 (كذلك استخدمنا اهانة القدائيين للجيش) ومنعهم لاغراده من دخول عمان ، عاصمـــة الجيش . ولذا ، كان الجنود في اعمال قلوبهم يعرفون جيدا لماذا دخلوا عمان فسسى أيلول . لقد دخاوها ليعاقبوا المدينة التي أهين فيها المجيش مرارا . »

« كانت القصص التي سمعها رجال المجيش عن أهانة المجنود في عمان تثير غضهه.....م وكنا ننصح الهنود الذين ينزلون الى الدينسة في الاجازات بان يرتدوا الملابس المنيسة ، وكان ذلك بالطبع امرا مهينا . وكانوا يعودون الى وهداتهم ليتحدثوا عن الاهانات التي لحقت بهم ، او يعودون مجروحين ، او ربمــا لا يعودون على الاطلاق . وكنا دائما نرســـل البرقيات الرسبية الى الوحدات نبلغ فيهسا عن الإصابات التي أوقعها القدائيون بالجنود . وكان جميع من في الجيش يعلم عن هــــــده الاهانات مما يرويه المجازون ومن الاوام---ر البومية التي كان يقراها الضباط على جنودهم. وفي تقديري أن الاوالمر اليوميسة احتسوت على



من صور ((حملة ايلول))

حبش وحواتهه . وضعنا ثبنا على راس حبش وهواتمه كجزء من المعرب النفسية . لم نكسن نريد مُملا مَتلهما ، وانما كان ذلك بقصـــد

عرض لـ ٢٠٠٠ هادث تسبب فيه القدائيسون

« واعتقد ان الذين كانوا يرتكون الفظائسع

هم من المراتبين والسوريين ومن أبناء قطاع

غزة . وربما كان يعضهم من أيناء الضفيسة

الفربية الذين لم يجدوا عملا في الضغة الشرقية

نمن والاسرائيليون ضد الماركسين٠٠

« الماركسيون هم الذين بداوا في انسارة

المتاعب في الاردن ، واضطرت ((فتح)) وغيرها

لتانستهم والا نقدت اعضاءها لصالح هماعسة

يين ٢٦ آب و ١٦ ايلول ١٩٧٠ (١) ١

فانضهوا للقدائيين . »

(۱) ماركسيينا وماركسيي اسرائيل متفقون. وهم يريدون أقامة دولة ديمقر اطية علمانية تتعايش نيها الإدبان الثلاثة . وانه لامر سيء حقا أن يكون الماركسيون في المجانبين هـــم المتفقون لا نحن المحافظون ، اعتقد اننا خلال ثلاثين او اربعينسنة سنقاتل نحن والاسرائيليون ضد الماركسيين من الطرفين . أن معظـــم القدائيين يدينون بالماركسية . ولديهم هناك في اسرائيل حركة ماركسية _ يسار جديد _ ولو هاجر ذاك اليهودي الغرنسي كوهين بنديت المي اسرائيل لاثار الكثير من المتاعب هناك . ولكني لا اعتقد انهم سيسيحون له بالدخول .»

٠٠٠ وضد القدائس !

« ستتحقق المسوية السلهية . ربما تسم ذلك خلال سنة أشهر ، وبعد انسحاب اسرائيل من الاراضى المدلة وتحقيق تسوية عادلــة لقضية اللاجئين (ما هي ؟) ، إن يبقى هنساك سبب لعدم اقامة علاقات اقتصادية بيننا وبيسن اسرائيل »

• وأرى أن التسوية ستتحقى على

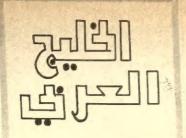
ـ انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وغزة .

ــ نزع سلاح الفلسطينيين المائدين عند عبورهم نهر الاردن •

ــ يقوم الجيش الاردني بمنـــع التسلل السي اسرائيـــل ، فيندثر الفدائيون •))

١ - لاحظ انه تال سابقا أن عدد الحوادث بلغ ۲۲۰۰ خلال سنتين .

العربة صفحة ١٠



ان مساهمة النساء في ختلف دروس محو الامية والمثقيف السياسي . لهذا المدور الذي تلعزه المرأة تفسيسران . اوجه الكفاح المسلح بطفسار اولا ، الانعتاق النسبي الذي تنعم به المسراة الخطوات التي اتحديها الجبهه على طريق تحرير المراة تشكلان في ريف ظفار . وتانيا : وهو الاهم ، سياسة الجبهة الواعية الرامية الى اشراك النساء ابرز سمات التورة في ظفار . يلاحظ كارل ماركس أنهيمكن واطلاق مبادراتهن ، وتتلخص هذه السياسة تياس درجه تقدم اي مجتمسع - تدريب الكوادر النسائية عسكريا بالطريقة التي يعامل فيها هسدا المحتمع نساءه • الفول ذاته وسياسيا وغكريا تمهيدا لتحمل مسؤولياتها بنطبق على الثورات ، وبخاصة كاملة داخل الجبهة وجيش البحرير . ثورات الاعطار المتخلفية . _ تمييم ((الثقافة الثورية الطبقية)) فاعضل مقياس لاصالة تسورة

ما اى مدى تحويلها الجذري

للقسم والإفكار والعلاقسات

الاجتماعية _ يكون بالنظر الي

الدور الذي تلعبه النساء فيها

والى الطريقة التي تعالج بها

هذه الثورة مسألة المرأة . وأن

تطبيق هذا المقياس على الثورة

في ظفار يعطينا نتائج جـــد

يشكل موقف الجبهة النظرى من مسالسة

المراة دليلا اضائيا على عمق تحسسها مع

جميع المضطهدين ، ويتضع ذلك في مقالسة

بعنوان « المرأة والثورة في الخليج » حيث

تعرض فهبها للاضطهاد المزدوج المذي تعانى

له اردنا تسمية كائن تتركسز فيسه كسل

اشكال الاضطهاد والاستغلال في أي مجتمع

طبقي ، لقلنا أن هذا الكائن هو المرأة (...)

فالفلاح مثلا يعانى من اضطهاد واستفسلال

الاقطاع، والمعامل يعاني من اضطهاد واستغلال

رأس المال ، أما المرأة الفلاحة أو العاملية

فهي بالاضافة المي معاناتها من علاقات الانتاج

الاقطاعية والرأسمالية تجدها تمانى ايضا من

علاقاتها الزوجية الانباعية ومن وضعها العائلي

ف اسرتها الاولى وتعانى من اضطهاد المجتمع

عامة ((بما يترضه عليها من تقاليد واعسراف

عتيقة تشل نشاطها بل وتسلابها انسانيتها. ١١(١)

ردا على هذا الاضطهاد الزدوج ، تعهدت

الجنهة رسهيا - في المثاق الصادر عن مؤتمرها

المثانى _ بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل

« في المحقوق والمواجرات والمركز الاجتماعي ».

هذا بعد قليل . لننظر الان الى دور المرأة في

مساهمة المراة

منذ أن ظهرت ((قبر الجزيرة)) على جبهة

المقتال في حيال ظفار في أو أثل عام ١٩٣٧ ،

والمراة الظفارية تلعب دورا متزايد الاهية في

مختلف حوانب الكفاح السلح . فهسى تقاتسل

حنيا الى هنب مع الرحل ، وتقوم باعميال

الرصد ، والاعتناء بالجرهي وحمل المساء

والطعام والذخيرة لخط القتال . وتحرم بعض

النساء أزواههن واطفالهن من قسم من وحبات

الطعاء الشحيحة اصلا استباقا لزيارات

مقاتلي جيش التحرير الشعبي . وربما كان

الاكثر اثارة للاعجاب من كل ذلك أقبالهن على

1 _ انظر « ۹ یونیو » ، عدد ۳ ، اب

+ 11 m 4 19Y-

سننظر في كيفية التزام الجبهة بتعهدها

نه النساء :

بين أوسع عدد من النساء . ــ ارسال وفود للتدرب على المتريض والخدمات الاجتماعية .

. تكثيف دروس محو الامية . - بناء هركة نسائية في الخليج ((من

سلالة للكويت » . (٢) وهذا برنامج موضوع قيد المتنفيذ منذ ما لا بزيد عن سنتين .

حركة نسائية لعموم الخليج

ان بناء حركة نسائية في المفليج هو جواب الجبهة على مسألة رئيسية هي مسألة اشراك المرأة في المضال الموطني والاجتماعي . وكانت هذه هي المسألة التي تشغل هدى - الرشدة السياسية في ((معسكر الثورة)) . قالت

« الراة في الخليج ضحية نوعين ميسين الاضطهاد : الضغط العائلي _ المتمثل بالاب والاخوة _ وكيت الزوج . وهذا ما يحول دون بساهمتها في المعمل الوطني ، أما في ظفار ، فان جو الثورة شجع على هذه المساهمة .

في سائر انحاء المخليج ، لا بد من عميل طويل المدى لتوعية المرأة على واجباتها وتنظيم مساهماتها في المعمل السياسي . على المراة واجبات كثيرة . وقد انسدتها تربية الاولاد والطمسوح بنيسل الشهسادات والازياء وما

ولكن ، لا يد أيضًا من توهية النساء علسي حقوقهن . وهذا أمر تجاهلته كليا المركسات السياسية السابقة - العرجو ازية أو العرجو ازية المصغيرة . ولا يد ابرنامج المتحرر الوطنسي الديمقراطي المجذري من أن ينضمن ، على الإقل : المفاء تعدد الزوحات ، المفاء المور ، ومنع المراة هقسا مساويا للرجسل بالنسية للطلاق ١١ .

رغم أن مصب اهتمام هدى هو أشراك النساء في العبل الموطني، الا انها واعية ان هذا لا يتم الا اذا تضبن النضال السياسي نضالا من أحل نحقيق المطالب الرئيسيي للمرأة . واذا كان لا يجوز اقامة صلة سببية آلية بين مساهمة ألراة في العمل السياسي وبين تحررها كبرأة 6 بصعب تصور عملية التحرر هذه خارج المعترك السياسي ، فالساهمة السياسية ، بالنسية للمراة ، ذات وظيفتين : انها عملية تمرد أولية ضد الاسرة والتقائد ، وهي ، ثانيا ، وسيلة رئيسية لكي تفسرض النساء على النظمة السياسية الثوريـــة

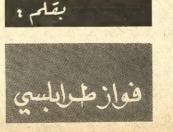
الاعتناء يونامج التحرر النسائي . أن حالة عزيزة برهان على العلاقة بيـــن

الوظيفتين : عارض زوجها مساهمتها في العمل المسياسي ، مما اضطرها اخيرا الى مغسادرة البيت والتطوع في فرقة النساء بسر ((معسكسر المثورة » . مُنعقبها زوجها وطالب بأن تعساد زوجته اليه . فرفضت الجبهة الطلب بنساء على رأى فرقة النساء التي اعتبرت ان عزيزة

هذا نموذج عما يسمعه المسرء على لسان النساء في دروس محو الامية .

فلا عجب أذر أذا كانت ((المؤسسة)) التي نطالعنا عند دخول اول منطقة محررة في الخليج العربي هي مدرسة لحو الامية(٢) تضم حوالي . ٤ امرأة (تتراوح اعمارهن بين ١٣ و . ٤) وبعض الصبيان ، انشئت هذه الدرسة فكانون الاول ١٩٦٩ ، وتضم اللاحلين من التطقتين الوسطى والشرقية . وتستغرق الدورة اربعسة اشهر مقسمة على مرحلتين .

الماركسية . خلال مهلة حدها الادنى ثلاثة اشهر .



قد تطوعت بهلء ارادتها .

محو الامنة والتثقيف السياسي

النساء هن الجمهور الرئيسي لدروس محو الامية . والواقع ان شغفهن بالعلم لا يوازيه الا المرارة التي يشعرن بها تجاه وضعهسن

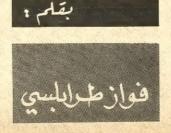
« الاستعمار هو المسؤول عن تأخرنـــا وجهلنا . خلال الاشبهر القليلة الماضية ، تعلمت عن شؤون المعالم اكثر مما تعلمته طهوال

ودروس محو الامية هي ، في الموقت ذاته ، دروس التثقيف السياسي . فها ان يجيد التلميذ فك احرف الإيجدية ، حتى بيدا تلقينه ((أبحدية الثورة)) : طبقة . وجتوع . نضال . هرية ، ثوري ، تعرير ، عامل ، فلاح . استعمار . وبعد ذلك ، بيدة التلامدة بدراسة فصول ويسطة من يرناويج الارشساد السياسي وينتهون الى قراءة النصيدوس

وبالإضافة الى دروس محو الامية ، تنظم الحمهة حلقات سياسية . واذا كانت دروس محو الامية مفتوحة للجميع ، فالعلقـــات السياسة تقوم على عملية اصطفاء 6 لانها تؤهل اعضاءها للانضمام الي تنظيم الحبهة

حضرنا اجتماعا لمثل هذه الحلقة في شيروس المواقعة شمال رخبوت في الطريق السمي شعبوت . تعتمع الخلية ثلاثة أو أربع مرأت بالاسبوع في هلسات مطولة تستفرق سيسن خمس وسبع ساعات ويديرها مرشد سياسي من وهدة شعبوت ومساعده . وتخصص جلسة واهدة في الاسبوع على الاقل لناقشة المسائل

٣ ــ تحولت الأن الى معمكر ثابت للتدريس السياسي ومحو الامية يدعي « معسكر لنسن »



السياسية والتنظيمية هيث بدرس الاعضاء ويناقشونونائق الجبهة وادرياتها واخر البلاغات المسكرية لجيش المتحرير اضافة الى مقررات القيادة العامة . أما الملسات الباقية ، فهي مخصصة لدروس مكثقة في معو الامية .

تطوير الانتاج

طبها ، ان تثوير الوعي ليس بديلا عسن تثوير الملاقات الاجتماعية . ويتم ذلك على ثلاثة مستويات مترابطة : تطوير الانتــاج والنضال ضد القبلية وتحرير الراة .

طبيعي أن تسخر السياسة الاقتصاديــــة لحساب تحقيق الإكتفاء الذاتي في بلد يضوض حرب تحرير طويلة المدى . وريف ظفار يماني ، من هذا المنظار ، من مشكلتين كبيرتين . ان غلبة الاقتصاد الرعوى لم ولمن تسمح بتدقيق الاكتفاء الذاتي ويضاعف من ذلك فقدان القسم الاكو من المواد المذائبة الضرورية التي يمكن المصول عليها عن طريق التبادل مع السهل والساهل بسبب المصار الاقتصادي المسروض على الريف (الذي تحول الى حملة تجويع معلية خلال عامي ١٩٦٩ - ١٩٧٠)

ومن هنا ، كان الامل في بلوغ شيء مسن الاكتفاء الذاتي مرهونا بتطوير الانتاج الزراعي. وقد انشات الجبهة ثلاث « لجان زراعية » - تنفيذا لقرارات المؤتمر المثانى - وانبطت بها مسؤولية تنظيم وتطوير هذأ القطاع .

وكان اول احراء اتخذته هذه اللحان هـ الاعلان أن الاراضى والإبار الواقعة تمست سيطرة قوات الجبهة باتت ملكية عامة . وقد ادى ذلك ، في المنطقة الفريعة ، المي الفاء اهتكار قبيلتين ــ ٥ن اصل عشرين ــ لغالسـة الاراضى والابار .

ولهذا الاحراء أهمية حاسمة في النضال ضد السلية . توالفاء الملكسة القبلية للارض والايجار القروض عليها ، الفت المهة أهم وسطة استغلال في الريف . وكذلك ، فيان وضع الاراضي والإبار يتصرف المهيم يستكيل القضاء على الاساس المادي للتزاعات القبلية والثارات - ووصدرها النافسة علسي الرعي والزراعة والماء .

ابتداء بعام ١٩٦٩ ، بانت الارض الزراعية تحت تصرف كل من هو مستعد ازراعتها . وتزرع هذه الاراضي على اساس ((تعاوني)) تحت أشراف لجان زراعية فرعية . وجديسر بالتاكد هنا أن التعاونية كوهدة انتساج لا تختلف كثيرا عن وهدة الانتاج السابقة التي كانت مكونة من عدة اسر (اى من فقد او نصيل) ، ولكن ، اذا كانت ((التعاونية)) الجديدة تستبقى التنظيم الجماعي للانتاج، عانها الغت الإيمار والاستحواذ الفردي او القبليي على الجمعول ، فالحصول يوزع بين الاسر ، كل هسب عملها ، وبما أن العبهة هي أكبر مستهلك للمواد الفذائدة في التطقة ، فيانها تشتري المصول في العادة وتدفع نقدا .

غير أن تحويل الزراعة الى الفاعليــــة الاقتصادية الرئيسية في الريف يقترض استبطان السكان واستقرارهم على الارض . وهذا شرط لم يتوافر بعد في التطقة الفريية خاصة حيث الارتحال ما زال بالغ الانتشار . لذا ، تعبد الجبهة الى تشديع الاستبطان . غير أن التقدم في هذا المجال لا زال بطيئا . وقد اعترف لنا

رفاق في الجزهة بأن ثمة مقاومة مسن افسراد القبائل ضد الاستقرار . ويعزو احد افسراد القيادة العامة هذه المقاومة الى ثلاثة اسباب رئيسية : ١ ــ الهرب من الضرائب ؟

رفيمة وتحقر العمل الميدوى .

حبهة القتال .

ان ((لجنة حل مشاكل الشعب)) هي الهيئة

تجرى مصالحة الثارات بمزيج من المرونسية والحزم الثوري . ماذا كانت جريمة التـــار رقمت قبل ايلول ١٩٦٨ (تاريخ مؤتمر الجبهة الثاني الذي اصدر قرار المع) ، تتبخل اللعنة لدى الطرفين للاتفاق على تسوية مالبة تدفعها اسرة القاتل لاسرة القتل . هكذا سوسيت مظم الثارات في الاطقة الغربية . ومن جهــة ثانية ، قان اية حريبة ترتك بعد الليسول ١٩٩٨ ، يماقب مرتكبها بالاعدام فورا ، ولم تعرف المنطقة الفريية الا حادثة واحدة من هذا النوع ، ارتك القاتل هريمته وفر السي الخليج . لكنه عاد في بناير ١٩٧٠ ، فاعتقلته اللحنة واعدته . وصدر بيان ، تلى في كافة

الكامنة وراء هذا الاجراء .

أما المخالفات الإقل خطورة ، فإن اللحنية

(تستخديها لغرض) رفع الوعي السياسي

وتمتين الوهدة الشميية . بهذا المعنى ، يمكن

اعتبار ((لجنة مشاكل الشمعي)) وسيلة اضافية

من وسائل تسييس المواطنين انطلاقا مين

قضايا المحياة اليومية ذاتها . لذا ، غالدرس

السياسي والقيمي المستخلص منها اهمم بكثير

من العقوبة . وهذه الاخيرة نادرا ما تكون

غفى حادثة رويت لنا ، اصيب احدهم براسه

يجرح بليغ اثر شجار . حكمت « اللحنة »

بفرض عقوبة نقدية على المعتدى . لكن الذي

ارادت التأكيد عليه للرهلين معا هو ضيرورة

التسوية السلمية للخلافات بين المواطنين وتركيز

العداء ضد العدو الرئيسي : الاستعمار

البريطاني واسرة ال بو سعيد . القي احد

اعضاء اللجنة بحديث قصير بهذا المعنى علسي

الرجلين . غادًا بالمدعى يعلن تنازله عن قبسول

الغرامة النقدية ، لأن المعتدي نقير ، واكتفائه

وتستفل مخالفسات اخرى بقصد « التشهير

المعنوى » ضد افكار المجتمع القديم . ففي

احدى الماسيات ، اقدم شيخ قبيلة على ضرب

صبية قرب ضلكوت لانها ((تجاسرت)) عليي

سقى غنمها قبله . ابلغت اللعنة بالحادثة ،

فاعتقلت الشيخ ثم دعت الواطنين لحاكيته .

وتكلم اهد اعضاء اللحنة ، فعرض الخالفية

وبين معانيها مؤكدا على المساواة بين المواطنين

وحق الجميع في استعمال الارض والماء بسدون

غير أن شحنة الديناميت الكفيلة يتنحب

كل التركيب القبلي لريف ظفار هي القرار الذي

انخذته الجبهة بالغاء الهر . صدر هذا القرار،

أول الامر ، عن فرقة النساء في ((معسك

الثورة » في إيار . ١٩٧٠ ، ثم ما لدثت أن تبنته

القيادة العامة للحبهة وحددت مهرا رمزيا

انتظار الغاء المهر كلما . وقد نشم القرار في

ايلول ۱۹۷۰ في « ٩ يونيو » مع ايضاح بانه

يهدف الى اعطاء الحرية (لكلمن الرجل والراة

في اختيار شريكه الاخر دون فرض او تدخسل

هذا الاحراء _ على حد علمنا _ هو الاول

من نوعه في اي قطر عربي . واذا كان بشكل،

في ظفار ، ركن عملية نحرير المرأة ، الا ان

نتائحه تتعدى ذلك الى تحرير الحتمييم

باسره - ولتبيان ذلك ، لا بد من نظرة ولمسو

سريعة الى الركز الذي تحتله المسرأة ودور

مؤسسة المهر في التركيب الاجتماعي بالريف .

السيطرة على ((منتجة المنتج))

عرفنا المجتمع الريفي بظاءار على أنسيه

مجتمع تقليدي حيث يشكل العبال البشري

المصدر الرئيسي ، بل الوحيد ، للطاة___ة

ووسيلة الانتاج الرئيسية . في معتمع من هذا

النوع ، يكون توالد النظام الاقتصادي

٥ - « ٩ يونيو » ، العدد ٤ ٢ ايلول

من أحد(ه) .

٠ ١٧ ص ١٩٧٠

اية امتيازات لواحد على الاهر .

بمجرد اعتذار شفوی ، وهكذا كان ،

اقتصاصية ، على أي حال .

٢ - الثارات والنزاعات القبلية ٣ - سلسطة القيم الاجتماعية التي تجعل من الرعي مهنسة

طبعا ، تلاثمي العامل الاول كلنا في ريف ظفار . والعامل الثاني سـ كما سنرى عمسا قليل - اخذ بالتلاشي بسرعة . أما العامل الثالث ، فالنضال ضده يعتمد الى هد بعيد على مدى نجاح المثورة في أن تثبت للرعاة أن المزراعة شكل ارقى من اشكال الانت___اج الاقتصادي ، هذا يعنى انه أكثر ثباتا وادرارا. ولا يتم ذلك الا بزيادة انتاج وانتاهية القطاع الزراعي . في هذا المصار ، لا بد للثورة من أن تبدأ ما تحت الصفر . فبالرغم من أن الارض ليست شحيحة ، الا أن الذي ينقص هو أوليات ((البناء التحتي)) الاقتصادي مسن قنوات الرى والطرقسات والسدود والمفازن والمحد الادنى من الادوات الزراعية والمغيرة والمضخات ، لقد شرعت وهدات جيش التحرير الشموى بفتح الطرقات وهفر الابار وبنساء السدود والستودعات . الا أن التقدم مسا زال بطيئا في هذا المجال . والافتقار الـــــ اسط الادوات تقارنه الحاجة الماسة الى تعويل لنطقة الغربية الىقاعدة انتاهية نغى بمستازمات

ال لجنة حل مشاكل الشعب ١١

الكلفة بالحيلة ضد القالية ، تأسست عقب المؤتمر الثاني عام ١٩٦٨ وتتألف من خمسية اعضاد تعينهم القيادة العامة ، يحتمع ون دوريا ويدورون البطقة الغربية باستمرار()) . ويبكن اعتبار هذه اللجنة محكمة متجولة ستولينها البت بكل الخالفات - ذات الطبيعة غير المسكرية _ التي نبس الامن العام . وهذا يعنى ، بالدرجة الاولى ، الاشراف على وتصفية الخلافات القلية والنزاعات حسول الارض والماء ، وقبل لنا أن اللحنة تمكنت ؟ في اقل من سنتين ، من وضع هد النزاعسات القبلية والثارات في النطقة .

ارجاء المطقة الفرنية ، يفسر الاسباب

٤ ــ المعلور ات حول عذه اللحنة مستقاة من مقابلة مع اثنين من اعضائها ــ راجـــع وعبد العزيز - في خيرموت .

والاجتماعي رهنا بعملية المتوائد الحقيقية _ أى عملية ((انتاج المياة المقبقية)) ، كما

يسميها ماركس . ويتسم مثل هذا المجتمع بتناقض أساسى هو لتناقض بين الكهول والشيان وسيطرة هؤلاء على أولئك . تقوم سيطرة المكهول على الشبان ليس على القهر المصدى ولا القرامية أو ملكية وسائل الانتاج بقدر ما تقوم على احتكار المكهول لمد « المعرفة المقنية » . الا أن تمكين هذه السيطرة راهن بسيطرة الكهول علي النساء . لذا ، يمكن القول مع كلود مياسون في أحدى مقالاته

« من المنطقي ، في اقتصاد يستحيل فيه السيطرة على العمل قبل السيطرة مباشرة على المنتج نفسه ، أن تنم عملية المسيطرة هــده ينفس الدرجة من الحدة _ لا بل بحدة أكبر _ على منتجة المنتج ، اي على المرأة المخصية ». ان وظيفتها كمنتجة للمنتج هو الذي يعين للمراة دورها في مثل هذه المجتبعات أكثر من وظيفتها في الانتاج الاقتصادي . من هنا ، يمكن اعتباد وركز المرأة في البنية الاجتماعية على أنـــه مركز وسيط يمكن الكهول من السيطرة عسلي

طيما ، لسنا هنا بصدد عملية استفسلال بالمعنى المعرفي واللاركسي المكلية ، بالرغسم من أن هذه السيطرة تستجر الاستحواذ على جزء من عمل المنتج أو اجباره على العمال الجاني ، ذلك أن جبيع الشوان سوف يتحولون حكما الى كهول يسيطرون بدوراهم على شبان اغرين . وهذا ما لا يستطيعه كل المسال ، مثلا ، ولا كل الفلاهين . من هذا ، فأن فتسرة السيطرة هي المبيل ، ولكنها فترة هاسمية ، ما دمنا نتحدث عن تغيير البنية القبلية في ريسف

قيل الانتقال للعديث عن مؤسسة المهسر ، التى تشكل المواسطة الفعلية لسيطرة الكهول على الشبان ، وعنصر النماسك في النظــام القبلي ، لا بد من بعض الملاحظات حسسول وضع المراة الاجتماعي .

ظفار الان .

قانا سابقا أن وضع المراة الاجتماعيي بظفار يتسم بالانعتاق النسني بالمقارنة مسع شقيقاتها في الخارج مثلا . لتؤكد ، ساديء بدء ، انه بسبب انفغاض درجة تطور المجتمع الريفي هناك ، لم يتولد توزيع عمل واضح داخل الاسرة . فالمرأة لا زالت ترث وتملسك وتعمل (رغي الماعسز بالدرهسة الاولى) ، ويشاركها الرجل في الطبخ والمنابة بالاطفال لا توجد افضاية لابن المعم في الزواج ولا تقاليد عفوية ، أما تعدد الزوجات فقائم فعلا ، لكنه ترف لا ينوفر الا لاقلية ضليلة .

ولكن يتراغق ذلك بعادات وممارسات بربرية كختان النساء وتزويج الفتبات من كهول ولبس الخزم والبدلة في الانف . وينبغي القول هنا انه بالرغم من معارضة العبهة لمثل هــــده المارسات الا أن مزيدا من الجهد لا يزال وطلوبا للقضاء عليها قضاء نهائيا .

زواج الرفيق على

اما بالنسبة للزواج ، فان احدا لا يستشير

في الخليج ؟ ومستقبل هركة التعرر الوطني والاجتماعي في الخليج ودور ثورة ظفار ضبنها. غالس المسدد القسادم . ٦ - الريال = ٢ ليرات لبنانية .

الحرية صفحة ١٢

المنتاة بالنسبة لزواجها الاول الذي يتفسق عليه مباشرة بين الزوج ووالدها . ولكين يجري استشارتها عادة في الزيجات اللاهقة . وتعدد الزيجات ، نتيجة اليسر النسبي قبي الطلاق ، هو أهد أشكال الانعتاق النسيسي الذي تنعم به المراة الريفية . فاذا كانت لا تريد زوجها ، او تفضل اهدا عليه ، او تريد تركه لسبب من الإسباب ، فالرجل يوافق عليي تطليقها بشرط أن يعيد والدها جزءا من المهسر او كله . اذ ذاك تبدأ المعاولات بين الرجلين

ان قصة زواج الرفيق على بخيت مثال هي

على ما نقول . الرفيق على (١٧ سنة) عضو

ف وحدة رخيوت وقد قابلناه عشيسة زواهه

(شباط . ١٩٧٠) . كانت خطيبته متزوجة لرحل

لا تحيه . وقد وافق هذا على تطليقها شرط

أن يدفع والدها ألمهر (البالغ قيمنسمه ... }

ريال)(٦) . رفض الوالد ، ولكن توصل

الرجلان اخيرا الى اتفاقية يدغع بموهبها الاب

نصف المهر ولكن نقد! . ولحسن حظه ، كانت

ابنته قد اختارت عريسا جديدا ، هو المرفيق

على نفسه ، تفرض عليه الاب مبلغ .. ٤

ريال نقدا ونصف ايل وعشرين راس ماعز .

أما تكاليف الزواج الاجمالية فتبلغ حوالي ١٣٠٠

ريال . وتتضمن نبح بقرة عشية الدخلة وتقديم

الارز والمشاي للمهنئين طيلة اسبوع ، واخبرا،

شراء الهدايا من ثياب وعطور وكحول وشالات

هكذا ، راكم على بخيت ديونا ربما لن يتمكن

وقصة على بخيت هي قصة الثات و____ن

الشوان . بعضهم يتزوج ويسافر للخليج لكي

يتمكن من دفع الاقساط الباقية من المهسر او

بذلك يحول المهر المراة الى سلمية

- ((تشرى وتباع مثل الغنم)) _ على حد

قول أحدى المقاتلات في جيش التحرير ــ ويرهن

مصيرها بمشيئة والدها وجشمه ، والهر ،

من جهة اخسرى ، الوساطـة التي يسيطـر

الغاء المهر تقويض للتركيب القبلي

اذا استرجعنا ما قلناه اعلاه ، منضح لنا

أن المراة تلعب كمراة دورا هاسما في المجتمع

الريفي الظفاري . فهي اولا الواسطة التي

بسيطر بها الكهول على الشبان ، وهي ثانيا

ركيزة كل علاقات الترفع والنبذ في المجتمع .

نلك أن كل عملية تمييز اجتماعي تقوم علسي

المتحريم ، الفعلى او الضيني ، على نساء

المنزلة العليا من الزواج من رحال المنزلة الدنيا.

مِن هذا ، قان المفاء اللهر ، ومنح كل من

لراة والرجل حرية اختيار شريكه دون اي

الزام واية قبود مادية او اية تحربمسات

يقوض اسس البنيان القبلي القائم ، في آن

معا ، على سلسلة التحريمات على الزواج

(بين السادة والقبائل ، بين القبائي)

الارستقراطية والقبائل المستضعفة ، بيسن

المبوذين وسائر المواطنين) وعلى سيطـــرة

ان تنفيذ هذا القرار يشكل اذن نقطة تحول

هاسمة في تاريخ الثورة . واذا كنا قيد

انطلقنا مِن تحرير الراة ، قانا سننتهي السي

تحرير المعتمع باسره واطلاق مبادراته بعيدا عن

بعد هاتين الحلقتين عن الحياة في النطقة

المدرة ، التي الى استفلاص النتائي

الرئيسية في تقييهنا للثورة في ظفار ، وسوف

نقوم بذلك خلال نقاشنا لامرين : كيف يتي

ادخال سلطنة عمان في عصر الاستعمار المحديد

الكهول على الشيان .

القبود الهمجية البالية .

للعروس واقاربها .

ن الفائها كلها

يعمل عند عمه أو ما شايه .

بموجبها الكهول على الشيان .

الى أن يتم الاتفاق .

الحرية صفحة ١٢

٢ - الصدر ذاته ٤ ص ١٤

المناطق اللحيطة بالعاصمة نفسها المعرضية

لحصار دائم وحيث وجه الثوار مؤخرا ضريسة

رائمة دمروا خلالها ٥٥ بالله من الطيران

الكهبودي . وتتأق كافة مصادر الأنباء على أن

المكم الكمبودي العميل للاميركيين غير قادر

على الصمود أمام عنف هجهات المتوار والمسام

فشل القوات الفيتنامية الجنوبية الموجودة في

كمدوديا في تحقيق أبة انتصارات ، أما في

لاوس فقد أدى الزهف السريع لموار الباثيتلاو

الى توسيع سبطرة الثوار الى مناطق حديدة

والى ضرب الحصار هول العاصمتين الامر الذي

يؤكد قدرة المثورار على انهاء حكم الاميسر

سوفانا فوما وطرد فلول الاميركيين مسسن

البلاد . في مثل هذه الظروف لن يكون

أمام الانظمة اليمينية في لاوس وكمبوديا الا

احد احتمالين : الانهيار الكلى او تقديــــم

تنازلات أن تكون بالطبع - أذا قبله-

الثوار .. في مصلحة الإمبركيين (١). وفي كسلا

الحالين النتيجة واحدة وهي تركيز نشاط المثورة

في الهند الصينية على التعطيم النهائسسس

للنظام العميل في سبايفون والحاق الهزيمسة

بالقوات الاميركية تفسها . على ذلك تكون

حسابات الاميركيين انه اما ان يؤدي الفرو

الى قطع طريق هو شي منه فعلا (وهو أمسر

يستبعده الاميركيون انفسهم) او انه سيقطع

سيل المؤن مؤقتا ويرغم الثوار على اعسادة

تنظيم خطوط مواصلاتهم وقواعدهم المخلفية الامر

الذى يعطى القوات الاميركية والانظمة التابعة

لها مزيدا من الوقت . وتكتسب مسألة كسب

الوقت مزيدا من الاهمية اذا اخلنا بعيسسن

الاعتبار اعتقاد الاميركيين بأن الثوار يخططون

الإن لدلة ضخية بقويون بها في العام القادم

على غرار الهجمات المنيفة التي قاموا بها لي

١٩٦٨ حيث احتلوا معظم المن القيتنامية بهسا

بعد العدول الجديديدع كوس نيكسون يعمم الحرب عسك الهند الصينية

اذا كان الغزو الامبرياليي الجديد الاوس يشكل تصعيداً حديدا وخطيرا للحرب في الهند الصينية فانه كذلك الضريسة اليائسة الاخيرة التي تحساول الولايات المتحدة من خلالها ابعاد شبح الهزيمة الساحقة التي اصبحت أكثر وضوحا فسيى السنتين الماضيتين •

وتؤكد مجلة ((نيوزويك)) الاميركية عليي اهمية الغزم الحديد بقولها أنه أذا مسا فشيل الغزو (فان ذلك سوف يعنى اننا ، نحين الاميركيين ، قد خسرنا ...ره؛ قتيل وانفقنا ما يقارب ... ا بليون دولار وعانينا من أســوا . لانقسامات الداخلية منذ العسرب الاهلية -وكل ذلك دون مقابل . "

نظرة على منطقة الغزو

طريق هو شي منه - المتي يحاول الاميركيون قطعها _ عيارة عن شبكة متعرجة من الطرق التي تهند مسافة ...) ميل عبر الادغـــسال همهورية فيتنام الديمقراطية عبر اللاوس والي نيتنام الجنوبية وكمبوديا ، بحيث تؤمن ايصال كافة المؤن والعناد والساعدات الاخرى المي المثوار في هذه البلدان الثلاثة . كذلك تشكيل طريق هو شي منه احد مناطق القواعد الخلفية لثوار جبهة التحرير الوطنى لجنوب الغيتنام . يقد أكتسب هذا الطريق اهمية اكبر في السنتين الماضيتين نتيجة لاقدام الامير (السابيق) سيهانوك على أغلاق مرفأ سيهانوكفيل في وجه السفن التي كانت تحمل المساعدات للفيتكونغ . وقد بذل الإمبركيون طوال السنوات السيسع حبودا طائلة لتعطيل هذا الشريان الحبوى اذ تنحصر مهمة اكثر من نصف الطيــــران الاميركي الموجود في الهند المسينية - وفقا للمصادر الإيركية نفسها .. في القيام بغارات جوية فوق المر بمعدل . ٣٨ طلعة يوميا خالال النصل الجاف ، ان غشل هذا المجهود المجوى الضخم هو احد الاسباب التي دمعت الاميركيين القيام بمغامرتهم المجديدة في جنـــوب

اسداب الغزو

الحجة الاساسنة التي لحا اليها الاميركيون أتدرر هدده المحملة التي قاءت بهسا قوات فيتنام الجنوبية بدعم فعال ومباشر من المقوات الامركية هي ضرورة قطع ممر هوشي منه يفية قطع تدفق المؤن والاسلحة والرجال من فيتنام الشمالية وبالتالي قطع الثوار الفيتناميين والكمرودس عن مصادر تهوينهم وقواعدهم الخلفية . الا أن هذه الحجة لا تكتسب مدلولها الفعلى الا من خلال النظرة الشاملة على وضاع الحرب في الهند الصنية فــ الله الفترة الماضيـــة .. فني كبوديا ، وعلى عكس ما توقعه الإمبركيون ، لم يسؤد الإنقلاب المسكري الذي إطاح بسيهانوك الي اضعاف موقف المنبتكونغ عن طريق تحطيسم قراعدهم الخلفية ، بل ادى الى تغيير المثورة في كبيوديا نفسها والى تبكن المسوار من السيطرة على معظم انحاة الدلاد بما فيها



الاشارة الى بعض النقاط ذات الدلالة :

سايفون العاصبة وسواها من المدن حيث دمر المتظاهرون ٢٢ سيارة اميركية في مدينة ثوى نون الساهلية . هذه المتحركات قد تلمب دورا هاسما في افشال المفزو عن طريق ارغام القوات الفازية على التراجع يسرعة لحباية قواعدها الخلقية . ردود الفعل داخل الولايات المتحدة

ليس بالامكان الكلام عن اهتمالات العرب في

من طريق معاصرتها وضربها في فيتنام المنوبية

غسها . يضاف الى ذلك الظاهرات المنيفة

التى بدأت تجناح مدن فيتنام الجنوبية فسيد

الوجود الامبركي . وقد شيهات المظاهـــرات

الهند الصينية دون الإشارة الى الوضع الداخل ف الولايات المتحدة نفسها . والظاهرة الحديدة ألمجتمع الاميركي المديث ، الظاهـــرة التى رافقت ونبت مع تطور العرب المدوانيسة في فيتنام ، هيث بروز اليسار الاميركي والمركة المادية للحرب بشكل لم يسبق له مثيل والي حد احداث صدع عميق في بنية المجتميع الاميركي التي بقيت متماسكة منذ العرب الاهلية قبل مائة عام . وقد برز خطر التمرد الداخلي منذ غزو كمبوديا هبن اهتاهت الظاهرات الملاد مما ادى الى ارغام نيكسون على تحديد موعسد لانهاء الفزو وتصوير المهلية على أنها مجرد « عملية تكتيكية » . ويمكن هذا التذكير بكالم ماك جورج بندي الذي كان مستشارا لكنــدي وحونسون واحد أبرز دعاة الحرب ، اذ قال بعد عملية غزو كيبوديا : ﴿ إِنْ اِسَةَ عملية جديدة من نفس الطراز سوف تهزق الهالاد والحكم اربا » . ان العركة المعادية للعرب والبسار الإميركي وهلان اليوم للعب دور هاسم نحو ارغام الامبريالية الامبركية علسى انهاء عدوانها على اللاوس وعلى منمها من أن تلجأ - من مواقع الياس والهزيمة _ ألى ارتكاب مغامرات جديدة ليس فقط في اللاوس وانما ضد جمهورية فيتنام الشبهالية (وربما الصين

١ - في ٦ كانون الثاني ١٩٧٠ اشمار زعيم الجبهة الوطنية اللاوسية الأمير سوغانو غونغ المتترحات المؤلفة من خمس نقاط والتسي موجبها يمكن التوصل الى اتفاق قائم علسى اساس مهادىء اتفاقية جنيف حول لاوس سنسة ١٩٥٤ ألى ١٩٦٧ ، وتنص اهذه المترحات على اجراء « انتخابات عامة حرة وديمتراطية » لتشكيل مجلس وطنى يقوم بدوره بتشكيا « حكومة وحدة وطنية ديمقراطية » . وقسد المترح ميام « منطقة ابن تسمح المؤتن استشارى سياسى ولحكومة ائتلاقية مؤتنسة بالقيام بوظيفتها بشكل طبيعي ولصد كسل محاولة للتخريب وللضغط من قبل قوى خارجية أو داخلية في لأوس ٠٠٠ » ولم ترفض الحكومة الفيتنامية هذه المترحات وللمباحثات التمهدية الني كانت ستبدأ لتحديد مكان مفاوضات القمة وقد تضبئت المترحات ابقاف الغارات الحويسة الفرصة لحل مشكلة لاوس قد دفع القوات الأميركية والفيتنامية الجنوبية لشن غاراتها على تواعد الثوار والمناطق المعيرة في لاءس، ولم ترفض الحكومة الفيتناسة هذه المتدحات وللمباحثات التمهيدية التي كانت مستدأ لتحديد مكان مفاوضات القبة وقد تضيئت المترهات

نص الكلمة التي الثاها مندوب الاتحساد العام لطلبة فلسطين في الطبية الختابيسية لندوة غاسطين العالمية ، وسوف تكون «للحرية» عودة الى موضوع الندوة في العدد القادم .

ان مجرد انعقاد مثل هـــده الندوة ، هو مظاهرة تأسيد للثورة الفلسطينية في الرحلة الصعبة التي تمر بها خاصـة بعد القول بمشروع روجـرز الذي دفع ثمنه الشعب في الاردن عشرين ألف ضحية . واذا كان هذا همو السبيع الرئيسي ، فثمة اسباب أخرى منها از تباد فهم طبيعة الثبورة الفلسطينية للمناضلين من احل سلام عادل وحقيقي في العاليم وتوكيد الروابط الشتركة سن حركة المقاومة وبينحركة التحرر في العالم كتمهيد لضرب القوى المضادة للثورةبكشفها وتعريتها وعزلها سياسيا .

يتميز الوضع الحالي في العالم بالتعايش السلمي بين الاربعة الكيار ، والذي هــــو الصيغة العملية للقبول بتوازن القوى المفاظ عليه نظرا لما يؤمن لهم من استقرار اقتصادي ومنافع استراتيمية . ويدخل الشرق الاوسط في تعبة التوازن هذه . ويستفيد الإمبرياليون من ذلك النمايش المفاظ على تـروات الشعوب التهوية وعلى مناطبق تغوذهم ، باختصار على سيطرتهم الاستعمارية . ولا خدار للشموب المضطهدة امام هذا الوضع ، الا النضال السباسي السلح من أجل تحقيق اهدافها وانتزاع مصالحها التمارضة والتنافية اساسا مع اعداف ومصالع الامبرياليــة . فالشعوب المضطهدة لا يمكنها أن تتعسسايش سلميا مع مضطهديها . لذلك قامت التسورة الألسطينية كبساهية عملية مباشرة لكسر هلقة رئيسية من حلقات التوازن العالى باعلانهسا الكفاح المسلع .

ان الدول العربية التي حصلت ، بنضال شعوبها ، على تحرير شكلي في غالبه ، بعد رحيل الاستعمار التقليدي ، قد وقعت ثانية في حالل الاستعمار الجديد ، والذي وان غيــر وهمه ، لا بزال ينظر الى النطقة العربية على اساس انها منابع ثروات طبيعية واسسواق استهلاكية لبضائعه . وبالرغم من تحرر بعض البلدان نسبيا من الاستعمار فما تزال هناك انظمة مرقطة به كابا .. الا أن حميم الدول العربية واقعة عمليا في لعبة ميزان القسوى

لذلك وبحكم تكوين هذه الانظمة وارتباطاتها المالية ، لم يكن في وسعها الا تقديم الهزائم التتالية لشعوبها .

وقد خرقت الثورة الفلسطينية ميزان القوى هذا ، بتنظيم الجماهير وتسليمها بمسسورة مستقلة عن الارتباطات الدولية . ولاول مسرة المام الموزائم المتنالية ، اعطت الترورة

الفلسطينية انتصارات حقيقية للمباهسر وفنحت أمام المهاهير العربية القانطيية والمضطهدة افاقا جديدة : ولادة الانسان العربي الجديد وتحريره من كسل اشكال الاستفلال وتعزيز امكانية استرداد ثرواته المفتصية وحمايتها بقوة المسلاح .

وبهن هذا يمكن المتحول في ولاء المواطن المربي عن قياداته المنهكة وتوجهه الى قيادات___ه المديدة القادرة على أحراز الانتصار ، وهذا ما غرض منذ البداية بأن لا تكون التــــورة الفلسطينية ملكا للفاسطينيين وحدهم يسل طليعة للثورة العربية كلها . والملاقيات العضوية التي تربط الثورة الفلسطينية بالثورة المراية وتحدد خط سيرها تضع تحرير فلسطين المحور الاساسى للنضال العربي ، أذ لا حرية ولا وهدة ولا تقدم اجتماعي حقيقي دون تحرير فلسطين . لقد شكات انطلاقة التسبيورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ الهزيمة العتمية لكيل اولئك الذين خلال سيعة عشر عاما كانوا مد اخذوا على عاتقهم مهمة الدفاع عن الشعسب الماسطيني . وجعلوا من انمسهم اوصياء على مصيره دون استشارته . مما اكد له ضرورة الاعتماد على نفسه اولا وعلى مشارك___ة

أيها السيدات والسادة ،

المشعوب العربية جميعا في هذا الكفاح .

يعلمنا تاريخ شعينا انه في نضاله المريسر والبطولي ضد الاستصار الدريطاني والصهبونية، قد اهرز في كل انتفاضاته انتصارات متتالية . غير أن تدخل الانظبة المربية فيها قد افشظها وهولها الى نكسات : (فهسن فيصل وقبولــه بتشجيع الهجرة الصهيونية بعد اجتماع..... بوايزمان الى رسالة الملوك والرؤساء المرب لافشال ثورة ١٩٣٦ ، الى تدخل المسوش العربية ووقوفها على هدود التقسيم عام ١٩٤٧ وتكريسها لهذه المدود بعد أن كانت الثسورة منتشرة في كل فلسطين وتجريد الشميب الفلسطيني من سلاهه والقضاء على طليمته الثورية والسياسية عام ١٩٤٨ ...) .

يعتبد الوجود الصهيوني على نفى الوجــود الفلسطيني بكل مؤسساته . فكسان من الضروري اعادة خلق الكيان السياسي للشعب التلسطيني الذي يحمل في نفسه عدالة القضية

وقد ولد الكيان الفلسطيني المقيقي موهدا في انطلاق ثورة ١٩٦٥ . فسارعت الانظهةالمربية الى توزيقه فيما بعد بتداخل وتمارض مصالحها المتباينة . مستفلة بذلك رواسب التفاقضات السياسية والابديولوجية الناتحة عن غياب السلطة السياسية للشعب القلسطش طبلت

ان النبوذج الثورى الذي تدبته الشورة الفلسطينية للجماهير العربية من انه بايكان يشكل خطرا ليس فقط على توازن القيوي المالية فحسب وانما ايضا على تلك الانظمة التى ريطت نفسها بهذا التوازن مما جعلها

نسمى جاهدة لتبزيق وهدة هذه التسسورة واضمافها واحتوائها ، وهرفها عن مجراها المثوري وعزلها عن قاعدتها الشعبية .

كلمة ارتحاد طلبة فلسطين في "ندوة فلسطين العالمية »

العلاقة العضوية بين التورة الفلسطينية والتورة العسرية

وقامت الاميريالية وهدامها في الشبيرق الاوسط بعد مجزرة أيلول بفرض المعزا ___ة السياسية والاعلامية على المثورة الفلسطينية نجاه الجماعير المربية والقوى التقديي والديمقراطية في المالم . وغايتها في ذا_ك القضاء على الثورة بتصفية عناصرها حسدسا وزج المشعب الفلسطيني فسسى معسكسرات الإعتقال .

ان التقليل من بشاعة المزرة ، ومصاولات الدس بين فصائل الثورة والتركيز عليي اخطاء المقاومة ومحاولات الفصل بين الثورسن فالاردن الى كاسطينيين واردنيين هو جزء بن المؤامرة الامبريالية للقضاء على الثورة الفلسطينية . ان المكم الاردني المبيل هو المسؤول الوهيد عن المجزرة في ايلول . مالحكم الاردني المبيل لم بيدا المجزرة في أيلول وأنما بداها معلا يوم انطلقت اول رصاصة ضد الكيان الصهيونسي وجعل يصعد الإضطهاد هتى اخذ شكله الشرس في هجمة ايلول الجربرية . واستمرار لسياسة الإنظمة العربية تحد لجنة المسالحة العربية في الاردن الشكل العبلى لرفية هذه الانظية فسي الانقاء على الوضع الراهن في الاردن كتمهيد لطرح اخر جولات الحل السلمي ، على شكل دولة فاسطينية مسخ تقضى نهائيا على الثورة الفلسطينية وعلى طليعة الثورة العربية وعليى احدى الدعائم الرئيسية لحركة مناهض

ان الشعب الفلسطيني ، عندما حمل السلاح لم يستشر احدا ، ولم يحمله من أجل قطعسة ارض وانما لاسترجاع كامل حقه في وطنيه المفتصب ومن اجل التحرير الكامل لفلسطين بقضائه على الكيان الصهبوني الذي يشكل القاعدة الرئسية للعصات الاستعمارية علي الشعوب العربية . وأن اتعاد عام طليسية فلسطين بالتماون مع كافة القوى الثوريــة سيناضل لغضج حكم العمالة في الاردن واقامة حكم وطنى فيه .

الامزريالية في المالم .

وكما اخذت على عانقها شعوب الهنسيد الصينية وخاصة الشعب المتيتنامي البطل هدم الوحود الامبرمالي في بواية اسيا الشرقيسة الجنوبية كذلك اخذ ثوار فلسطين على عاتقهم هدم اهم قاعدة من قواعسه الامبريالية العالمية في جنوب غربي اسيا . وكما سقـط نجوين غان تروي في سايغون دغاعا عن كرامة الشعب الفيتنامي سقط مازن ابو غزالة في طوياس من أجل كرامة الإنسان العربي . أن الصهبونية لا تتحمل فقط مسؤولية القضاء على حركة التحرر العربية بل وتشارك مشاركة مناشرة عن طريق تغلغلها الاقتصادي والسياسي والعسكري ، في ضرب حركات التحرر الوطنية في اسما واوبركا اللاتينية . ومن هنا ينبع التضابن الثورى العبيق بين الثورة الفلسطينية

ان ثقافتنا هي ثورتنا . والثورة مليك للصاهير . وكل ثقافة لا تنبع من هركية الحماهير التاضلة ، تبقى ثقافة في خدمية مضطهدي الجماهير

المعزول في برجه المعاجى .

ان هركة المتمرر الوطنى الفاسطيني هسي

الدلال العملي على تأبيد الشعب العربيسي

الغلسطيني للنضال الاجتماعي المادل السذي

تخوضه شعوب الدول المتقدمة صفاعيا فسي

العالم . ألم تضع دول هلف الاطلسي على

حدول احتماعاتها المتتالية في السنة الماضية

والحالية ، الثورة الفلسطينية في الرتبة الاولى

ان الامبرياليين الموجودين في الملف الاطلسي

يدركون مبكرين خطورة تقدم ونمو التسسورة

الفاسطينية على مصالحهم الاستراتيجيسة

ان القوى التقدمية والديمقراطية في أوروبا

والهيركا بتضامنها مبكرة مع الثورة الفاسطينية

انما تدل على وعيها لابعاد هذه التسسورة

وللتناقضات التي ستفجرها هذه الثورة فسي

مجتهمات هذه الدول مما سيعطى لنضال هذه

ان الشعب الفلسطيني لا يسال الشاركين

يهذه الندوة عطفا . وانما بلغت انتباههم اليي

واحداتهم الثورية في تأبيد قضايا التحرر الوطني

ف المالم وبالتائي اهراز كسب جديسسد

اسمحوا لنا أن نتوجه بكلمة أخيرة الــــــى

الثقفين : أن أعطاء الدروس سهل على الذين

لا يقومون بصنع الثورات والمشاركة العملية

فيها . غير أن النضال اليومي للجماهيـــر

الفلسطينية والادنية هو الذي سيسمع بايجاد

الصيغا للالمةلحماية الثورة وتطورها وان المثقنين

الذين وقفوا عاجزين عن فهم أيعاد الثورة

الفلسطينية منذ ١-١-١٥ وهتى عدوان هزيران

١٩٦٧ ، عندما كانت حركة التحرر العربية في

هاجة ماسة اليهم ولم يتعملوا واجباتهم انذاك

هم الذين يساهمون اليوم ... واهين او غيـر

واعين _ في بلبلة الفط الصحيح للثورة .

ان مساهمتهم الحقيقية بالثورة وارتباطهمالوثيق

مع المهاعير القاتلة هما الشرطان الإساسيان

على تقديم الملول المبلية للبراهل المفتلفة

التي تبر بها الثورة وبالتالي المساهية في رسم

ان معركة تحرير فلسطين ليست عبد

عسكرية فقط . فعلى المتقفين الدراك طبيعية

المتحدى الحضاري الذي تحاول الامبريالية ان

تغرضه علينا عن طريق الصهيونية بغرضهــــا

لقيمها السياسية والإهتماعية والمضارية . ان

من واهب المتقاين ، وهاصة العرب منهسم

الساهمة في خلق وتطوير حضارة ملتزمة لخدمة

الجماهير المكامعة ضد القيم الامبريالية ان

الثورة الفلسطينية تغتع عهدا جديدا امسام

المثقف الملتزم علي انقاض المثقف الانفرادي

خط واضح لها .

انضالهم تقبيه .

القوى دممة جديدة نحو تعطيم الامبريالية .

والسياسية والاقتصادية في القطقة .

من برامج عملها ؟

فيها سايفون وهوى . والعام القبل هو عام انتخابات رئاسة الجمهورية في الولابات المتحدة هيث يمكن لهزيمة جديدة ان تلغى كل امسل لنيكسون في اعادة انتفايه معيدا .

النتائج الاولية واحتمالات المستقبل

الهند الصينية تجاه هذا الهجوم فان بالامكان - من المؤكد أن الثوار لم يفاهاوا بالغزو الاموريالي للاوس . ويمكن الاستدلال عليي ذلك من اعلانهم عن الفزو قبل ان بيدا ومن فشل القوات الغازية في المثور على ايسية مخارن ذات اهمية برغم تقدمها حوالي ٣٠

ـ ان الطيران الاميركي هو المسيود الفقرى للعملية باسرها . اذ تتولى ما يزيد على ١٠٠ طائرة هليكوبنر وعشرات طائسرات واخلاء الاصابات من لاوس . كما تتولسي الطائرات الامبركية (بالإضافة الى المدمسة الإمركية المتمركزة على الحدود) قصف مواقع القتال ، وأستنادا الى الصادر الإسركية نفسها بهكن القول بان رد الثوار كان فعالا ومحكما . نقد ذكرت مطلة ((نبوزويك)) الإمبركية ان « الطائرات الإمبركية تتساقط من السماء كالنباب » . واضافت انه تم اسقاط اكثر من . ٢ طائرة اميركية في الايام الاولى للفيزو . كذلك نقلت وكالات الإنباء الفربية اصبيداء تذهر الطبارين الإمبركيين الذين تساملوا : ((هل الراي العام الامبركي يعرف ماذا يجري في اللاوس ويعي المخاطر التسى يطلب منسا

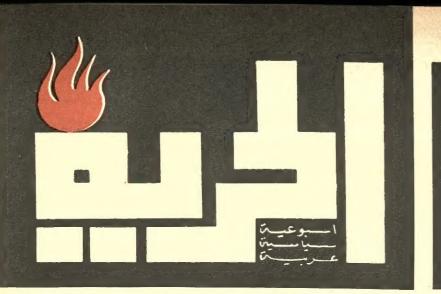
اذا كان من الصعب التكهن بردود فعل ثوار

كيلو مترا داخل لاوس .

_ تغيد التعركات الاولية للثوار في الهنسد المسنية أن هناك اتجاها الى ممارسة مزيد من الضغط على الإنظمة العميلة في لاوس وكبوديا عن طريق الارتداد الى المواقع التي تسيطر عليها هذه الانظمة . ويتوافق هذا الاتجاه مع تعرك القوات الثائسرة لتقل المعركسة الى الخطوط الغلغبة للقوات السايغونية والامبركية

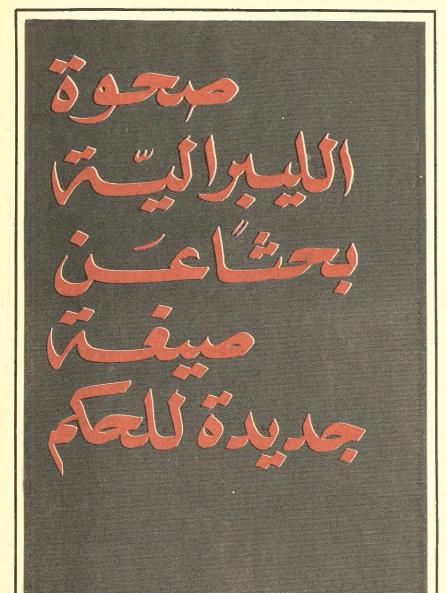
ابتان الفارات الجوية الاميركية في لاوس -

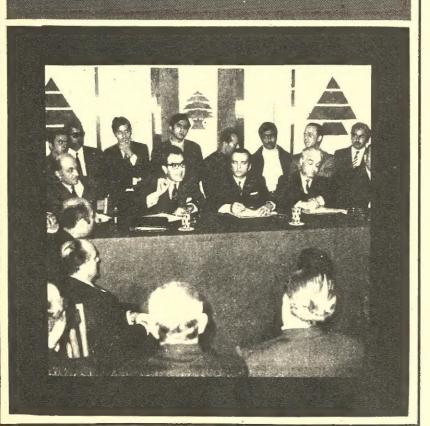
وحركات التحرر المالية .

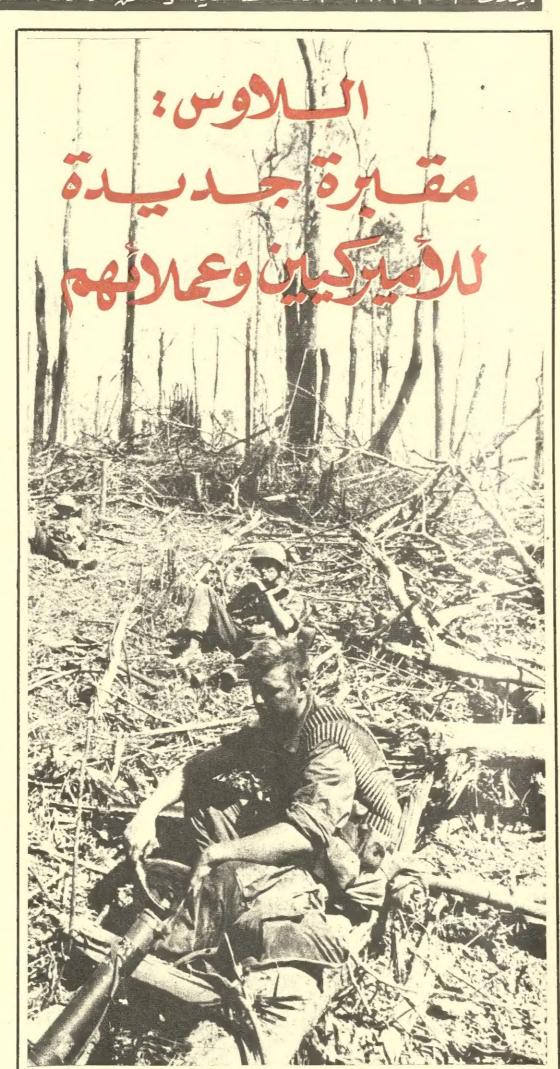


ساطة البورجوان يقة البيروفتراطية فيث مصرت (بقام مناضل مصري)

. يورت - ۱ - ۳ - ۱ - ۷۱ - ۲۵ - السنة الثانية على الشمرة على المائية المائية المائية على المائية ا









المجانس الرطني الفلسطيني .. ومحاولة الهروب إلى "الوجرة العسكرية"